

مشروع القرن الثقافي



روايات مصرية للجيب

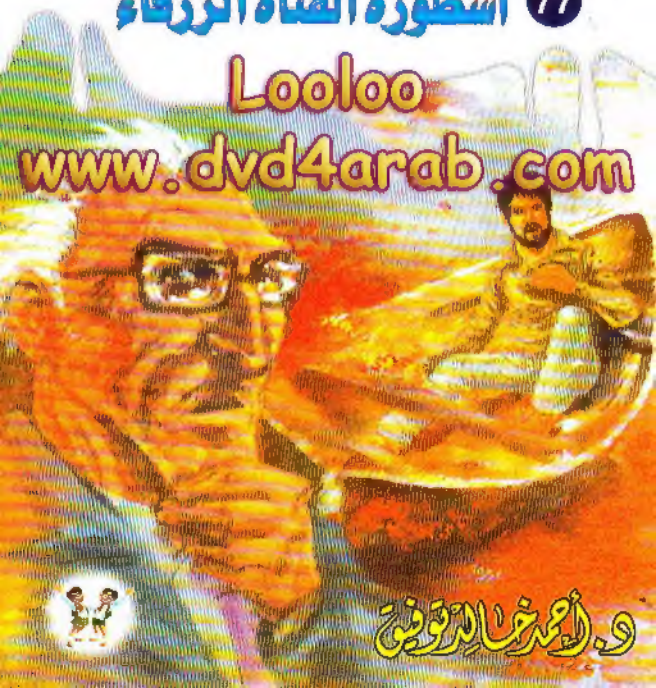
في كل رواية متعة دائمة

ما وراء الطبيعة

77 أسطورة الفتاة الزرقاء

Looloo

www.dvd4arab.com



و. أحمد غسان الزقزوق



المقدمة

أنا أمقت وضع الخطوط الكثيرة في الكتب ..

عندما تقرض مني كتابًا فلتتذكر هذا جيدًا .. لا شيء مثل هذا التصرف يخرجني عن طوري ، خاصة عندما لا تكون خطوتي أنا .. هكذا أجد الخطوط تحت أسخف العبارات وأكثرها غباء . مثلاً عندما أجد ألف خط تحت عبارة مثل (نحن لا نعرف المستقبل لأنه لم يأت بعد) أو (المعدن الحقيقي للصديق لا يظهر إلا في الشدائد) ، فإنني آخذ فكرة عن تفكير الأحمق الذي وضع هذه الخطوط . عندما أضع أنا خطأ فلتتأكد أنه تحت عبارة مذهلة خارقة للعادة .

يزداد غيظي عندما أكون على يقين من أنني لم أقرض هذا الكتاب لأحد .. إنه في مكتبتني على ذلك الرف منذ عشرين عامًا . الغبار هو الغبار ونسيج العنكبوت الواهن هو هو .. إن أم (شخص ما) التي تتظلم شقتي لا تعني بهذا الركن أبداً .

أنا كذلك أعرف يقيناً أنني لم أقرأ هذا الكتاب منذ زمن ، ولو قرأته لما وضعت خطوطاً على هذه المقاطع السخيفة ..

إذن من فعل هذا ؟

القصة تتحدث عن فتاة زرقاء ..

يبدو أن الأمور صارت واضحة ويمكنك أن تكمل أنت ...

لقد صار الأمر سهلاً .. «طارادات ليلية ومقبرة فرعونية ومومياء غامضة ... أنت فهمت كل شيء .. لكن النهاية تختلف عن تلك التي رسمتها في ذهنك ..

دعنا نبدأ ولنر ..

ما وراء الطبيعة .. أسطورة الفتاة الزرقاء

تعودت ألا أسأل عما يسبب أى شيء فى شقتى ، فهى مزدحمة منذ زمن .. لكنى لم أعتد كذلك أن تقوم الأشباح برسم الخطوط فى كتبى .. هذا غريب ..

لم تعد الأشباح مهذبة راقية كما كانت ..

فى بيت القس بورلى Borley Rectory فى بريطانيا - أكثر أماكن العالم ازدحاماً بالأشباح - كانت الأشباح مهذبة ومنظمة .. كانت أشباحاً بريطانية فعلاً ، أما هذا ففعل أشباح (بلطجية) بلا شك .. والأسوأ أن ذوقها فى منتهى السخف .. لماذا يضع شخص عاقل خطاً تحت عبارة مثل (الدقائق لو احتشدت لصارت ساعات) .. أو (الثقافة تعدد عمر الناس) ؟

ما علينا ..

كنت أفتش فى هذا الكتاب بحثاً عن بعض المعلومات المتعلقة

— ...

لا داعى .. هى ليست هنا على كل حال .

اليوم تحكى قصة جديدة .. أعتقد أنها قصة جيدة .. ولا أعتقد أنك ستجد من وضع الخطوط تحت سطورها فى مكتبك ...

الجزء الأول

وفيه حديث شائق عن الطرق الغريبة
لصنع المراهم ، ومنساكل الدروس
الخصوصية ، وتكاثر الضفادع ، والمكرونة
كريبة المذاق ، والبيوت الريفية العامضة
التي يرتادها رجال بمعاطف في شهر
مايو .

- 1 -

منذ سن السادسة ، وهى السن التى توفى فيها أبوه ، تعلم
سامح أن لفظة تسليمة غير موجودة فى برنامج حياته .. ليس
هناك من يملك المزاج الرائق لذلك أو يملك السعة النفسية..
لا أحد يأخذه إلى الملاهى أو السينما أو النادي مثلاً ...

إن أمه سيدة فاضلة جداً .. سيدة صارمة .. وهى تؤمن أن
واجبها نحو طفلها يتضمن الصحة والغذاء والكساء والتعليم ..
فقط .. وقد قامت بهذه المهام بكفاءة تامة ، ومن المؤكد أنها
ستظهر ذات يوم ضمن صور الأم المثالية التى تنشر فى المجلات ،
لكنهم لن يعهدوا لها بتقديم برامج أطفال ...

لا يتوقع أحد منها أن تأخذ الكرة وتطوحها وتطلب من سامح أن
يتصدى لها .. ولا يتوقع أحد أن تأخذه فى نزهة على الدراجة ..
هكذا تعلم الصبى المفعم بالطاقة أن يخلق تسليمة لنفسه ..

ووحده ذهب للسينما ، ووحده ذهب للحدائق ، ووحده طارد
القطط فى الأزقة ، ووحده ابتاع دود القز ورباه واحتفظ
بالشرائق حتى فقست ديدانها ثم باع الدود ...

لقد خلق لنفسه عالماً ثرياً بحق ...

ابنة الجيران رائعة الجمال .. كيف لم تلحظ هذا طيلة الشتاء ؟
هل كانت عينك متجمدتين ؟؟

اكتشاف آخر مهم : إن ركوب الدراجة في الحقول المجاورة
عمل رائع ..

هكذا وقد انتهى الدرس توعدهم المدرس الغليظ وهو يلوح
بعضاً ابتزعها من مكتب قديم ، وأذهرهم أن الحصة القادمة
سوف تبدأ بامتحان يتضمن كل شيء في المنهج :

— « الامتحان على الأبواب .. إن هي إلا أسابيع ويبدأ كل شيء ،
فلا بد أنكم فرغتم من الاستذكار ولا تفلتون إلا تجويد ما تعرفون .. »

طبعاً يقع كلامه كالسم على آذان الصبية ..

بعضهم موشك على البدء .. وبعضهم لا يعرف أى شيء عن
المنهج . بالتأكيد لن يقضوا الأيام الباقية على الامتحان في
الاستجمام ...

لكن الصبية هم الصبية ، ومهما كانت همومك وآلامك فإن في
الوقت متسعاً للنسيان والمرح ..

هكذا ابتعدوا عن دار المدرس وعن عينه لو خرج إلى الشرفة ..



السابعة مساءً وقد انتهى درس العلوم ...

لهذا الوقت من العام مراسمه الخاصة .. رائحته الخاصة ..

الصيف يقترب ، وقد صار النهار قصيراً .. تم تغيير الساعة
حسب التوقيت الصيفي .. أما رائحة الجو نفسها فكارثة . رائحة
حبوب اللقاح والحصاد والخصوبة .. رائحة أزهار البرنقال في
أبكة ما ..

في الوقت ذاته يقترب ديناصور مرعب كان نائماً منذ عام
تحت المحيط ... اسم هذا الديناصور : الامتحانات ..

بهذا يجد المراهق المسكين نفسه بين مطرقة جمال الطبيعة
والهرمونات الثائرة ، وبين سندان الامتحان المخيف ذى الشارب
الكث والبدلة الصيفية طويلة الكمين ... ولسبب ما يرتبط هذا
الجو جداً بأغنية شادية الجميلة (الشمس باتت من بعيد .. جايه
ومعها يوم جديد) ..

شم النسيم .. دود القز .. رائحة البصل والفسوخ .. البيض
الملون .. عيد القيامة المجيد .. اكتشاف أن هناك أنفاقاً مظلمة
في المنهج لم تدخلها قط ، وهو ذات الوقت الذى تكتشف فيه أن

- 2 -

كان (ماهر) يخاف الماء فعلاً ..

بعض الفتيات يتظاهرن بهذا لأنه يجعلهن فائتات ، لكن بالنسبة للكيميالى ذى الثلاثين عاماً لم يكن يرغب فى أن يبدو فائتاً .. كان يرغب فقط أن يظل حياً ..

جلس فى مقدمة القارب وتظاهر بأنه غير مهتم ، وإن لم يستطع فهم كيف يبقى هذا الشيء طافياً وبأية معجزة .. إنه يتأرجح .. وفى كل لحظة يدرك أنها النهاية .. سوف ينقلب الآن ..

سأل الفتى الريفى النحيل مقتول العضلات الذى يمسك بالمجداف :

« كم العمق تحتنا ؟ »

كان الفتى قد جعل ذيل جلبابه بين أسنانه ليسهل العملية على نفسه ، فصار جالماً بسرواله الداخلى ، وقد برزت عروق عنقه كالخراطيم ، لكنه قال بصوت مكتوم :

« سبعة أمتار ! »

سبعة أمتار

هذا يعنى طابقين .. كأنك تنف فى شرفة تطل من الطابق الثانى .. كثير جداً من الماء .. شيء مرعب فعلاً ...

لكن الفتى يتعامل كأنه على اليابسة .. لا مشكلة عنده على الإطلاق ، دعه من قدرته على التجديف بهذه البراعة .. وبالطبع هو لا يحترم دعر ماهر بتاتاً .. يعتبره رجل المدينة الرقيق الثرى .. ابتلع ماهر ريقه وحاول أن يتسنى الحقيقة ..

كان هذا الفرع من النيل يقع بالضبط فى موضع شبيه بمنحدر بين جبلين .. فوق كل جبل غابة كاملة متشابكة الأشجار .. لو قرر المصورون عمل نسختهم من (الأرض التى غفل عنها الزمن) فلن يجدوا مكاناً آخر للتصوير ..

عندما اتجه إلى القارب أول مرة وجد نفسه يركض بين الأشجار هابطاً يرغمه فى متحدر وعمر .. لا يرى أى أثر للماء ... لا يعرف إلى أين هو ذاهب ، وفجأة وجد الماء أمامه والقارب واقفاً ..

موضع ضيق جداً .. كلما نظرت ترى الأشجار المتشابكة على بعد عشرين متراً .. فقط كلما اقتربت تتباعد الأشجار كلشفة عن سرها المكين : ممر جنيد ...

جلس ووضع أدواته جواره .. اهتز القارب بعضف ، وبعد دقيقة وصل الأستاذ صبرى الذى يعمل معه فى جهاز البيئة .. لم يكن رشيماً ولا خفيف الحركة ، فمال القارب بزاوية 90 درجة .. راح الفتى للتوتى بصرخ :

« انقل رجلك هناك ! .. انقل رجلك هناك ! »

لكن هذه الأجساد القادمة من المدينة غيبة دائماً .. وقد كان (ماهر) فى حالة من العصبية جعلته يوشك على أن يقتل (صبرى) ويلقى به فى الماء بسبب غباته ..

حمار ! .. قالها لنفسه وبصق فى الماء .. حمار !

راح ماهر يجفف عرقه . لم يكن جباناً قط ، بل هو من أشجع من عرفهم طيلة حياته ، لكنه كان يحتفظ تجاه الماء بغوييا شديدة .. وعلى قدر ما يعرف فالغوييا لا تكل على الجين ..

راح القارب يسرى ببطء وسط البحيرة ..

هناك مجموعة من غصون الأشجار تتدلى فى الماء .. لابد أنها شجرة شعر البنت التى كان يسمع عنها ، وهناك سرب صغير من البط يسبح فى فخر وشموخ ...

أخرج الكاميرا فى حذر ..

تباً .. كل حركة مهما كانت صغيرة تهز القارب هزاً ...

بدأ يلتقط بعض الصور ..

ثم إنه سأل التوتى :

« أين هذه المياه ؟ »

« هناك يا بك .. خلف هذا المنحنى .. »

« إن الوضع لا يسوء .. »

« لا يا بك .. لكنه لا يتحسن كذلك والنساء خائفات .. لا يغسلن ثيابهن هنا أبداً .. »

فتح (ماهر) للخارطة التى رسمها بنفسه .. فعلاً هم يقتربون من النقطة ..

لكن تلك الرائحة (الزفرة) قليلاً .. رائحة الحديد وصبغيات الدم ..
عندما زار السلخانة فى طفولته كانت هذه هى رائحة المكان كله ..

بدأ يخرج الدلاء الصغيرة .. ويتناولها لصبرى الذى راح ينزل
كل دلو ليملاؤه بنحو لتر من الماء الأحمر ، بينما راح يقطع قطعاً من
الشريط اللاصق ويكتب عليها (وسط البركة) .. (أطراف
البركة) .. إلخ ..

وثبت قطعة ورق على كل دلو ..

ثم سأل النوتى :

— « تقول إن هذا حدث منذ ثلاثة أيام .. وماذا عن الأسماك ؟ »

لم يرد الفتى وأشار إلى ثلاثة أسماك من نوعية سمك القط
(القراميط) طافية هناك فى وسط البحيرة .. لما دقق ماهر
أدرك أن العدد كبير فعلاً .. تذكر فيلماً قديماً للعبقري كاكويانس
اسمه (يوم طفت الأسماك ميتة) .. كان الكلام عن تسرب
نوى من قنبلة ..

سأل النوتى على سبيل التسلية :



لا صوت سوى صوت المجذاف وصوت المياه ..

وفجأة صار المشهد كابوسياً ..

لقد توغل القارب فى منطقة ما ، وبدأ كأنه يسبح وسط بحيرة
من الصلصة أو الدم .. الماء أحمر تماماً .. لا توجد نسبة زرقاء
بسيطة فيه ..

صفر الأستاذ صبرى غير مصدق ، بينما أخرج ماهر الكاميرا
بيد مرتجفة وراح يلتقط الصور بلا توقف .

مد صبرى يده وغمرها فى الماء ، فصاح ماهر :

— « أحمق !... قد تكون مادة سامة أو كاوية ! »

قال صبرى وهو يفرك أصابعه :

— « إذن إنذارك تأخر كثيراً جداً .. لكن لا تقلق .. هذه مياه
نونها أحمر لا أكثر .. »

— « هل تتجلط على أنفاسك ؟ »

— « لا .. ليس هذا دماً لو كان قد خطر لك .. »

« طبعاً تتكلم القرية كلها عن الجان الذين سكنوا البحيرة .. »

قال الفتى وهو مستمر فى التجديف :

« لا يا بك .. إن بلدنا مليئة بالمتعلمين .. يعتقد أهل البلدة أن هناك ثلوثاً فى البيئة ..! »

نظر له ماهر مغناظاً وعجز عن التعليق ...

- 3 -

كان المنحدر خطراً بالفعل ..

وفى رعب أدرك سامح أن الدراجتين الأخريين سبقته ...

راح يحرك ساقيه كالمتجنون على البدالين ، وشعر بأن قواه تتخلى عنه .. يبدو الأمر عسيراً فعلاً .. هذا الوهن ..

يبدو أن لك قدرات لا تستطيع أن تتجاوزها ..

مد يده يتأكد من أن الكتب الدراسية التى ثبتها خلفه فى السلة فى مكان أمين ، ثم زاد من السرعة أكثر ودار حول أطراف المنحنى ..

هنا حدث ما كان يخشاه منذ البداية ..

لم تعد هناك أرض تحت العجلة الأمامية ، ووجد نفسه يطير فى المنحدر ..

بتدحرج بلا توقف ، وإن لم يتخل عن الدراجة .. وقدر وهو مستمر فى الهبوط بسرعة أن إصابته ستكون بليغة فعلاً ... وإن لم يكن فلسوف تحل بالدراجة كل مرة ..

يرتطم بالأرض .. يتوالتب ..

يرتطم بالأرض ..

سفل

فى النهاية رأى العالم من وضع مقلوب ..

وأدرك أن انسقطته بهذه الوسا فى ظن منحصر

فك اطرافه من الراحة وينص سكون معبر به

اطرافه سليمة ذراع ذراع حرد شاك لك

على تركبى لكه دم من حلد مقصور ليس حطر

تحسن أنه فادرك أنه ينزف ..

أخرج التمدل وصعظ سوفف شرف برفف كى اسمه

كد فى كساب العلود . وكسوا يصعصون شلى ذلف ويرجعون

أبراس لحيف ريف قطعه ترح نكر من حو

الآن جاء أهم ما فى الموضوع : الدراجة ..

المعجزات ... إنها سليمة !...

الاطارات سليمة بد بدو إ لحاوس - نر فعلا

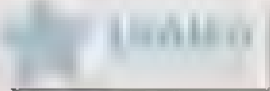
فى انجايه سستدع ن بقف وقت شعر بن كر عطمة فى جسد
تصرح نحيد حص نو كسر لكك كارتة . كان عليه
بفسر لامة . مسكنة ن لامحات على الدواب وهذا يعقد
الأمور أكثر ..

بد حسى و . سند ندر حده نه مع بحس اوصع اسطع
ن بخصر الأصحاب شيد بد سر نسقطه على حرد كما حسف
لوهله الأولى بش كر بد بشر بصحبته جسمة حبشيات .
حرد - حرد على تعهدش بشر - يعود سب ن

كانت منطقة غريبة فعلا ..

به فى سكر شمدر فى مكان غير مطروق ن الطريق
بجو عداد ودر عده كسب و حيد كاه من بكك البوب
نسى نوحه فى الو - فقط لم يكن الشمدر عسف لهذا الحد
بسطع ذم به بخرج حسبه وعشرين ميرا لا أكثر بشكل
مائل وليس عموديا ..

مسكه لأن فى سسر لأشنى من حذب . لاند من وجود
صريق صعدت سجر



— « (معات) هه . المجد لقدمين من يويو . »

هنا جاء الصوت من الداخل بنفس الكلمة

— « قبيلتك أبا ! »

وفتح الباب وسرعان ما غاب الرجل بالداخل

ثم بعدد سمح بالتطوع أو حرف مما يحدث فقط فهم الشيء

الوحيد المتمكن الحرس ولا مدعاه يعرفه الله هه

طن منه رب حيث هو ويسب ما راحب قدمه اليسرى

ترتجف بلا توقف ..

من هه ذاء هه بل بصورين قبلما سيمسك هه . الناس

لا يمكنون بهذه الطريقة . الحو كله غير حقيقي

بهض نصف يهوض وقد ارمع على ان يركب دراجه وبقر .

نكه فوحى بش رجلا اخر بمعطف يدين عن اليوالة ويقلق الباب .

ويتكرر السيناريو ...

— « (هي) هنا المجد لقدامين من يويو . »

جاء الصوت من الداخل بكلمة

نظر للسماء فذكر ان ثوبه صر مدب تمرحله الاحيرة

قبل ررفة اللين سوف يهبط الظلام حذر ساسة وسمه ان

يخرج من هنا سريفا ..

هنا استوقف نظره شيء ..

كان البيت واصفا بباب لغامه هه كنه كان مورا بين

أعشاب عالية جعلته خفيا تقريبا ..

هكذا استطاع أن يرى ذلك الرجل ذراع تملون لدى يمين

معطفا اسود طويلا . لا يمكن ان يسمح به انحر الرمحى

من أين جاء هه لا توجد سيارات رثعة هه .

كس الرجل يتقدم هي بودة نحو اسباب نظر حوسه نظرة

عابرة سنان من يعرف به س يعمل احدا ثم انه فرع ثلث عدة

مرات بيد حديدية ..

من الداخل دوى صوت عممة فقل بصوت عال وسكنه

شبه أجنبية :

« قبلناك أخا ! »

وانفتح الباب .. وغاب بالداخل ..

اذن هو اقرب الى حتماع سرى هذه كلمة لسر من دور
شك

الآن بمكة ان يعود بمكة ان يقر سرعه من سيط تصاد
هذا بالطبع لو كان شخصاً طبيعياً بمكة نفس المستطوع يقدر على
التفعل ..

نكن منذ متى كان الصبي في سن يسمح بمشاكله به شرده على
السفر صبح ايامه لو حذر منهم صبح سمسار د سبه لو ان
شمع .. ما الذي سيختاره ؟ .. أنت تعرف الإجابة

- 4 -

هكذا خفي (سمسار) الدرجة بين الأعشاب وراح يرحف .
كانه يمثل فيلماً يدور في أحراش قيتنام ...

اقترب أكثر من البيت ...

نظر خلفه لأنه يعرف ما سيحدث سوف يهتف في ارحف
فلا يفتش الى ان هب من ارحف حفة خطوة بخطوة وفي
اللحظة الأخيرة بنقض عليه ..

نكن نيس يحظر د هب هو في السهبة صبحي سرعج من
سال سوي صفعين وركبة على الارحح لو صطبه احد لو فعلوا
ما هو كثر نلن هذ عني ايهام ثود خطرون بحق

* * *

هنا رعب ذلك برحل الغصن نرحل لدى يقف على
قارعة طريق وبسيف نولن ان معه سعدة جديدة تليق بك .
سوف تصدق كالأله وذهب معه سوف يحطه .. سوف
يكتم فمك .. وعندما تفيق تجد أنك مرمي من سمسار سمسار .

بحثك يوجد ماء به ماء يعلى نحر ينصاع بحف
الدهن يسيل من حمست ويتساقط فى الإء وبك تمر
ساعات عليك وأنت تذوب ببطء ..

هكذا كانت امه تلخص دائما اسيريو شى سجد .. و
تعمل مع العرباء . وكان لهذه المورود هدف محدد به
على المراهم ' الدهن اسى سيبين من حسده سوف يصير
مراهم ا

كان يقول لأمه فى شىء من اسحريه الا نوجد عريف سهر
لصنع المراهم ' ومذا لو فعنوا شدا مع حيوان ' ما لم يكن
يقدر على قوته هو ان كى عمل فى السب يخصص لحساب حوى
حساب تكاليف .. لعاء يقدر ادهم الصبية لتصلول على مراهم
هى بالتأكد أرخص من هذا الجهد كله ؟

عندها يكون رأى امه انه وس قنير ، لادب وعينى كانت سوف
يخطفونك وسوف ترى ..

هل هذه سحرف ' رضى بكر لو كبرت يا سمح نعرف
اسرايين سبر انمايا حتى السرم يادعدا مفاش حول . سة حساد

اليهود فى المعتقلات لصنع الصابون RIF والكثيرون يصدقون
هذا ..

الا ان يقرب حدا من معرفة الحقيقة .

* * *

كان يدور حول السب نظر بعيد كى ينادى من ان أحدا
لا يراد ثم يواصل الدوران ..

البيت بيت عتيق من طيعين . يبدو ان خدمات السباكة فيه
سبية حد كل النوش بالمطيق الارضى معلقة بإحكام ومدعمة
بقصبان حديدية

لكن هناك دائما ثغرة ما ، والثغرة التى كان يبحث عنها
موجوده فى الجهة الاخرى من البيت . هناك دورة مياه صغيرة
كما هو واضح . وهناك نافذة صغيرة مهشمة .. واضح أنها
لا تغلق ..

نظر سامح حوله .. لا مفاجآت كلبية ..

كانت هناك قطعة حجر غير متحركة . كانت
توقف جردا بكثير من الجهد لى السب .

عليه .. مدد رعيه يحاول ألا يقع أن جسده بومه فعلا .. لن يتحمل سقطه أخرى ..

أطبق قبضتيه على إطار السائدة وتسبق بصعوبة

الفتحة صيفة .. لذا نحيل به فتر هد يعطى جسدت مروية غير عادية .. سرعان ما استطاع أن يهرب إلى داخل

بالطبع لم يكن سارع لذا كاد يسقط برسه في دورة العباد .. واستطاع أن يستعيد بواره بصعوبة .. أحسن لحظة لم تكن دورة المبداء مستعجلة على الإطلاق .. المرحاض حاف موب بالعباء ولا نقطة ماء .. المكان كله جاف مترب حماما ..

هيا يا بنى .. لقد رأيت ما يكفيك ..

العودة ستكون صعبة فعلا لأن الخروج من هذه السائدة عقد من الدخول ..

لكنه كان نبيه موم .. فتماه بتحركان باردة حصه بهما .. وقد فررب القدمان أن تمسب في لرددة حارح دورة المباد

فر فار من فوق قدميه .. فأجفل ..

هناك ردهة شبه مظلمة فعلا .. لكن ضوء سحافت لمزرق يدخلها من أبواب جانبية موارية ..

مشى بضغ خطوات هناك ..

وفي النهاية وجد بابا مواريا إلى يمينه فدخله

كن سيع مد ماثوى سرع لاصدة الحفنة لوهده نفس المنظر رد مررا في المنحرف المصري .. توابت توابت فرعونيه في صديق حشبه مكتومه في اعمل اسلوب المنحرف المعروف .. حيث ما لا يقل عن سبعة توابت هب

بب في مكان معرر فيو .. توابت .. مبادا بقصصا ..

انقصه وصحة مباد .. وان كانوا اعداء بالاكند بصرشون شعور .. رف سائفة .. بدا نسو هدد السائفة التي دخل منها وعلى كل حال قصرص المرء دوم ان خصمه كسر الحدد وليس في حجم الفأر مثل سامح ..

كانت هناك علامة تتكرر على كل استوسب الحشبه .. تنب عن قطع ناقص به حنه بقوش فرعونيه .. عند مسجه مابوف .. كان كمر قسلا لعرف انه ..

عليها أسماء الموثق . كانت العلامة مرسومة بالطلاء الأسود
وبيد معاصرة . مجرد تعريف محتوي الفاتحة .

شعر ساقه يريد الاحتفاظ بسوء من عذبة عذبة من الحسد
الهنش الشبيه بالحنين الحسي وروح مجاهد فيزع قصعة كائنه .
هناك أحرار بين العروق ويحسب سحر اسراع في قطعة من
عليه هذا الرسم بوصف من هو " صفة في حبيب من عذبة

ولكن هل هناك شيء في هذه التواهيات ؟

للمرد الآفوني بفكر في هذا الأمر من الزم عب حدث محطة
شاحصة البصر برشد هذا على به سيمرات منه وفي هذه
الإضاءة الخافتة وهو وحده تماماً ..

بالطبع هذه الحجة عكسي لأن هناك من أقام مسماها **دقيق**
 لأول مرة منذ الألف السنين **صو** مثلا في **قطاء** ما يوفى انتدفع
 ويرى رأس محتط متحذل ليقول شيئا !!

ثم .. لعنة الفراعنة ...!

لقد قرأ عنها في حادي المجال ، فلم يجر حقيقته ٢

الصواع في نهاية امر الله .. امباب العدم في الحقيقة .

كل شيء يدل على أن هذه هي الغرفة ..

عرفه مار... من جاءوا من الخارج يجمعون هنا ..
وعلى الأرجح هم لم يصعدوا لتطبيق الثاني .. انهم في غرفة ما
هنا.. وعلى الأرجح هي هذه

عرفة معلقة نصف و أربعة عظام نكر تصوع بمرح من نخب
اللباب من جوانبه نصف فمائل . مستجاب ثدي بقرشه هو ان الشلال
الزخبي ..

كل شيء في الكون يقول له أن يفر ..

الآن . . .

نکن کما قلت تذکر الاستهارة بسطر علیه . مع فضول کاسح
سقوی ای خوف هم نعم کاتب قدماء تتحرگان بر عمه
وبار انتهما العامة ..

لا يعرف كيف وحد نفسه بضعف نصف الى جوار الباب ويحذ
سهيقا عميقا .

— « لا توجد مصانع هنا . هل تعرف ان احدكم خصص من حمولة كيميائية ما ؟ »

— « سوف نعرف . على كل .. هذه الحمولة نقل الاسمال .. »

كان الحائسون من جوبهم هم د سيد طبيب الوجدت نسخته .
والحاج (عبد المستجير) وهو شخص ما بشاكك هو شخص
ما . ليس انعمده لكنه احد قيادات القرية من دور الائمة
شاربه العليظ وعيائه وعصده بكدور به مهد حد وكن
هناك انقى التوى المحمل بالنسبة لاهلى القرية فى (ماهر)
(صبرى) يمثل الحكومه يتدبرون معهم بوع من است
والاحرام واحرص وانعت مس ادم خمس لا يجب بحكومه
سوى المتاعب ..

قال الحاج (عبد المستجير) :

— « لكن هذه امجاد سبه لدم معدا وعياد باده

قال ماهر وهو يعد شريحة اخرى :

— « ما اكثر الاشياء المشوهة رند هو كلب قطعه من

البجير من قبل ؟ . ينكس ان نفسه بعضا عديم يجد ان مباد

المرحاض حمراء تمام ان هناك نزفا فى أحشائك ... لو التهمت
بعض السباخ لندا البرار كانه دم مهضوم .. »

هنا قال د. مينا :

— « لابد من تفسير كيميائى واضح لهذه الظاهرة وظاهرة

الضفادع ! »

هب يوقف ماهر عما يقوم به ورفع حاجبيه فى دهشة :

— « عم تتكلم ؟ »

— « الضفادع .. »

— « ليس لى دى فكرة عن الموضوع ! »

قال الحاج (عبد المستجير) وهو يسند ذقنه على مقبض

العصا :

— « ابغوا وراثة الزرعة دالامر .. حسبنا أنكم جيتما لهذا

السبب

— « هر هذه القرية تربي الضفادع وقد بدأ إنتاجها يقل ؟ . »

ضحك الحاج فى مرارة ورشف رشافة من الشاي قال :

— « تَزِيدُ ؟ »

— « لو جنّتما معنا إلى الصاقية لرأيتما .. »

المشهد كان لا يصدق فعلاً ..

صغيرة تتحرك .. تدنو أكثر فتراها تتفاقر ...

ضفادع .. ضفادع .. منات منها .. بل آلاف

ماں سرخ عقی وند - نہ کائید سبکو، صند، مقلو، نمبر
و کائید محمد شوق باغیچہ، سقیم، ۵، سر - موصوفہ، سبکی، سحر کہ
۱۱، انیسویں، شہاد حیات، تصدیق، ۱۰، ۵، ۲

كلما حسب هذا السكون على من، من ثم في بعض
الشيء. في كود من بعض
والنمى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

بفقدوا

بفتح عاء من يسود عاين بالضم فاع (الفاعل)
يسود فاع من يس بالهمزة فاعل فاعله وهو
يتوحد بعضا :

— « همتك يا بٹ منك لها ! »

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

صِيحَةُ غَرَابٍ ..

التفت للخلف فرأى أن غرابين اكتسبا كنز البحر هذا
فبات آخرون فلن ينجحوا إلا فى تخفيف الكارثة بوعد.

قال الحاج (عبد المستجير) :

« لا تتوقف النسوة عن ردم الضفادع . لكنها لا تكف عن
الظهور .. أعداد جديدة فى كل لحظة ولا نعرف من أين جاءت

لو كنا فى بلد يأكل الضفادع لصار هذا مصدر ثراء لأكثر من
مطعم ...

« إنها صالحة للتسميد على كل حال .

« لكن لماذا ؟ . ماذا أصاب هذه القرية ؟ »

ها فقط أدرك ماهر أن الأمر أكبر منه .. لابد من الاتصال
بوزارة الزراعة فوراً . لابد من تدخل الدولة وطبعا استدعاء
فريق من الخبراء . لا يمكن أصلاً إبادة هذه الضفادع إلا بمادة
سامة ..

إبه ليس قليل الخبرة . لقد رأى الكثير وسافر للخارج مراراً ..
لكنه لم ير شيئاً كهذا من قبل ..

حتى وهو واقف كانت الكائنات النعيسة تتراحم حول حداته
وتتواطئ من حوله . كانت ترحف عليه . لو كانت الضفادع
تتسلق لصعدت إلى سرويله ..

رعى شامه صدمع تراحم حول حداته وهو يفكر بعمق ..

قال طبيب الوحدة :

« ليس هذا هو المكان الوحيد . هناك أكثر من موضع فى
البلد يشهد الظاهرة دسها . والاعرب أن هذه الضفادع تعيش
فى المبداء الحمراء التى شكت بالأمسك . »

هذه عطش عربه اخرى . لو كان هناك تسمم كيميائى لقتل
كل كائن حي ..

جيب بعد رأى قسم (الفك المعرس) .. خصوصاً اللفظة
الشهرة (يحاح إلى شرب أكبر) . كان هذا هو موقعه بالصبط
فى هذه السحطة . وهو يقف رافع العينين ينظر حوله فى بلاهة
ويبلل شفطيه بلسانه مردداً :

« نحتاج إلى آخرين .. نحننا .. أنا .. »

هنا سمع الصوت الذي يخشاه .

هائو هائو هائو !

هناك كلاب فعلاً وقد أطلق سراحها !

شيطاني أم هي حرة طليقة ؟..

الأعشاب راح يركض بحثاً عن الدراجة ..

! glo glo glo

ما وراء الطبيعة .. أسطورة الفتاة الزرقاء

- 5 -

[illegible]

تطبیق (سمیع) ، گنہگار شمر خیر متعدد - ہر ص ۱۰

بهذا الطول أول مرة ؟

على اليمين ... دورة المياه كانت على اليمين ..

احصاء در سیر

« الذهن يسير من جسديك ويتماثل في الإناء .. »

تعداد قوی : ۱۰۰۰ نفر

هذه نسخة من كتابي في تاريخ العرب

کھڑے ..

في يومه يوم خمسه في الفقه وادي في حرج ٢٠

انقلب ليسقط خارج النافذة على الأرض ...

الله شي مقر ء نفسي : شر

الليل قد حل فعلاً لكن الرؤية واضحة ..

وجد الدراجة أخيرا فأوقفها ووضع قدميه على البدالين كأنه يتعلم ركوب الدراجة لأول مرة ..

هاو هاو هاو !

الصوت يتعالى أكثر .. إن الكلاب قريبة جدا

لا تنظر للخلف .. انطلق .. بالله عليك انطلق

هكذا انطلق بسرعة البرق . وسمع من ينكم من خلفه وسمع صوت الكلاب ، لكنه كان قد تحول الى نوع من الشهب . لا توجد قوة أرضية قادرة على الإمساك به

ابتعد عن البيت جدا ..

هنا وجد أن هناك طريقا صاعدا . سوف يعود به الى عالم الأحياء بالتأكيد ..

كان الصعود مرهقا بالدراجة لكنه راح يحدث عضلات ساقيه على الاستجابة .. وبعد دقائق أدرك أن الأرض ممهدة وأنه صار بالفعل في مستوى اعلى مما كان فيه . يمكنه ان يرى المعالم المألوفة للعالم الذى كان فيه .. هذا التسارع الذى يوجد فيه بيت المعلم .. هنا بدأ الصباح ..

انطلق نحو علامات الطبشور التى رسموها منذ ساعة .. بل ساعتين ..

ها لا يرى من بين ظهرت السراخس الأحرىان

وسمع (عماد) يطلق سبة :

— « اير كس ايها الم — . لقد بحثت عبت بم نحرف

على العودة من نوتك .. »

هتف لاهنا :

— « الآخرون ؟ »

— « عاندوا لبيوتهم طبعا .. »

تساعل صاحبه الآخر :

— « ماد حدث لك . كل هذه الكدمات وشاحب مثل . »

هتف ساسح بنهجه مرد لا تقبل لمناقشة

— « فنبعد بسرعة ما يمكن انطلقوا كاسرق ربما اسرح

لكم كل شيء فيما بعد ... »

Looloo

وَعَنِ الْقَوْمِ انْطَلَقَتْ نَحْرًا حَتَّى شَرَّتْ حَتَّ حَجَّ، مَعْلَمًا
لَا تَهْدِي إِلَّا بِمَوْرِ حَافِئٍ مِّنْ مَّصْبَحِ نَصْرٍ

لم يفهم تصديق نصيبه على ذكر سدح - ر - صانه
 شيقه حدا تهاب عن الاسمه شت كارهه وكفى شر
 الصبيان ان الامر يقع حصص راجح ٥ ويضد سدد شب
 سميء من شد البقير هذا سب سدح حد بالسر ٤

ولقد تمسكتم يوحنا معه حرا عندنا مع سماح منه
الشارع الذي يقود لبيته ..

لوح لهما بيده قلوحا له مودعين ..

مستور علمی کل دستور و طبعی داشته است که به خاطر

$$\frac{d\mathbf{f}_1}{dt} = \mathbf{f}_1, \quad \frac{d\mathbf{f}_2}{dt} = \mathbf{f}_2$$

فان سبوح عليم -ك- نذرنا نصورك سميتك كروح -ك-
امضى منة صالحة مع رشك -ك- لتبسمك بؤة -ك-
ننزع الحذاء ليدخل حافي القدمين ..

لقد فتح باب سبيلنا وكن صوب حقه كنكم مع منه شي شمس
 به ينطق بهذا من شارع في الحارة الصغيرة وكن بيت سمره

يُعدُّ هرمون "تستوستيرون" أحد أهم هرمونات الجسم، حيث أنَّه يمثِّلُ ٩٠٪ من هرمونات الجنس لدى الرجال، و٢٠٪ لدى النساء. يُنتج هذا الهرمون في الغالب في الخصيتين لدى الرجال، وفي المبايض لدى النساء. يُعدُّ هرمون "تستوستيرون" مسؤولاً عن العديد من الوظائف الحيوية، بما في ذلك:

* نمبر ۱۰۸ : ۱۹۷۲ء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين

کے بارے میں محمد بن عبد اللہ نے اپنے ایک خط میں لکھا ہے کہ:

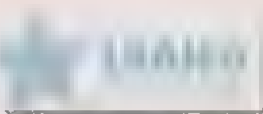
میں نے اپنے عم سعد بن ابی وقاص سے سنا ہے کہ انھوں نے کہا ہے کہ:

ابو بکر کے دور کی مسطور ہوتی تھی۔

هلم يا بنى ..

عليك أن تتماسك وتصلب ..

رحمك الله يا رب العالمين
يا رب العالمين يا رب العالمين



« سامح .. ألا تأكل ؟ »

قالت ريهام وهي تتأمل أخاها الشارد :

« »

« »

كل الوقت في العالم .. »

لم يرد وحاول بضمير مختص أن يأكل شيئا ..

« »

« »

تعني كارثة عندما يمارسها صبي صاحب مثله .

هنا فقط أدركت الأم أن الأمر ليس طبيعياً ..

« »

« لا تتدخل أنت من فضلك .. »

« »

« »

« »

« »

هكذا حكى لها مغامرة الليلة العوسفة ..

« »

« »

« »

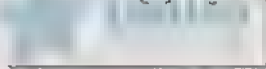
« »

« »

« »

« »

« »



قالت في سرود :

— « لصوص أشار بتكلمون بهذه الطريقة ويفهمون (لمحمد
للقادمين من بونو) ' هذ غريب نوعا . ثم مد يده
لصوص الأثار في ضواحي القاهرة ؟ »

ثم راحت تلهلهم أطراف حصلات شعرها كعديها كب فكرت
وقالت :

— « ساجد تفسيراً . ما انت فقد انتهى -ورك في لقصة .
لا تسن ان الامتحانات على الأبواب وانت صغيت وفدا تعيب .

قال في صدق :

— « أرجو ألا يضيع أكثر .. »

حسبت بفكر بعض الوقت . فعلا هي مدته التي ان يعق
الباب على القصة . لا مرد من لاسئله بعد هذا لكسها بحاجه
فعلا التي ان تسمع راي احدهم عن هذه الحروطوشه لماذا شعر
بهذا الشعور الغريب كلما لمستها ؟ ..

ونظرت للوراء من فوق شفتيها اشارات (سامح) بصيب
بسمعة الهائف وشرثر وقد مسح محوالات حقيته المدرسية
فبعثرها على المنضدة :

استبد بها الغضب فقالت له :

— « ما زلت تصعب الوقت بعد كل م ضاع ' »

قال وهو يمد السماعه :

— « كسبت العنود ليس معي . ربما كان مع باسر . »

— « إذن .. قتته بسرعة .. »

وانصرفت وهي شرده الدهر . اقترب امتحاني أنا أيضا لكنني
انصح (سامح) بلا توقف لا يلاحظ احد انني اضيع الكثير
جداً من الوقت ..

الحقيقة انني لا تكف عن مداراتها هي انها تحب جدا
تحترق . وعدم حب المرء جدا او بحرق . قال الاستاذ
بصير وهم دعك بلطع من هذا الحو اللعين الهرموني الذي
تخشد . لقد ميطقت اسراب لحنان ونرتب القفمة الى المياه
الدافده واعس الكون صرخته . سي حب ' تكاثروا ' .

كن عسها ان تقود ون تدفن نفسها في الكتب . هذا قاس
فعلا

موصوع هب : ك ع ر ه ك ر ش شي نس عد
سوا ه قرح سد ح صاب سفة سر ه
منسني و شي منسب ه مروح عقو سفتة ده
منسب سا كم برن ا حشبه ه ن كور مصعب ك م حجر
بحيث يستحيل أن تتزوج منه أبدا

مَدَامَ هِيَ - وَهِيَ سَيِّئَةٌ كَمَا تَعْلَمُ يَا دَانِيَّةُ .
فَرَأَتْ أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَكُونَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ .

طالعة ..

لهذا قد وجدت حجة ممتازة لزيارة مكتبه غذا ..

-7-

— «أفضل» ..

١ - في سنة ١٢٨٠ هـ الموافق ١٨٦٤ م. تم افتتاح مدرسة علمية في القاهرة، وكانت من أهم المدارس التي أسست في ذلك الوقت.

هناك نوعا فائتا من الحول لدى الفتيات ..

فلا وجود لها .. عدم تكافؤ ..

والحالة الاجتماعية والدين .. أي أنها لو كتبت تاريخه في حب
القبس برسلي لما اختلف موضع عن هذا !

على كل حال كان وجوده يصيف دفعا لحياتها .. به سمي له
بسكن ما .. هـا مركز اهتمامها واهتمامها .. ثم أنه يستحقها مودة
لا تنتهي للعذاب في البيت .. روحه التي لم ترها هي (المراد
الأخرى) وهي تبقى نفسها طيلة الوقت أنه من يجد منها انداء ..
ابح

من قبل .. من أسبوعه عترة بعدة عن المرافقة

لما رآها بش وجهه وقال :

« .. طبعي المحدث .. ليس من المعتاد أن يراك في حد
الوقت من العدم .. حتى كذا أن الثور ليس مشهور جدا .. »

دخلت أكثر حتى وقف أمامه ومات به في جيبه لتخرج
قطعة الخشب :

« لنقل إنها استشارة في المنهج .. »

استقطعت قطعة الخشب وقربها من الفخ .. وفن

« .. شعر كائن من قصص .. من أين جئت بها »

ثم نصب و عاد النظر للكتبة .. وهذه المرة تدل وجهه ..

« .. من أين جئت بها ؟ »

« .. أفضل عدم ذكر ذلك يا سيدي .. »

شعر بالرحمة تعود لشراعة .. لرحمة التي تعاود كمد ذكر
نكت البصيرة .. وسكر .. في حوا مقبض حاصب

« .. من هنا الكثير منها .. الموضوع مهم جدا .. »

قالت في غموض :

« .. ما عرفه هو أن هذا لسعر على كده صناديق في

مكان ما .. »

اعدت في حسنة ووضع قطعة الخشب على المكتب وقال :

« .. إن بحاجة لبعض الوقت كي اباك من أن هذا ما أعقدته

لنلق على اتصال ما ربهم .. عودي لي بعد غد .. سأعطيك إجابة

كاملة .. »

هرت راسها باسمه وانصت

كان عظماء قتلوا ملكا في بلادهم
من صوب واحد ضارباً على صوت جندك
لحمه كان ثمينة في تلك عصر العداوة والسيوف
و صعد في حديد ثوبا شد كسب في دفع عليه عدا
هناك من يجب أن يعرف بهذه القصة ..

تلك تلك في عهد من عصر في
الثامنة مساء ..

بعد أن مضى زحمة يومه ثم بعد مضي
تلك تلك في عهد من عصر في
أن يخبرني بها ..

تلك تلك في عهد من عصر في
تلك تلك في عهد من عصر في
تلك تلك في عهد من عصر في
تلك تلك في عهد من عصر في

قلت له :

ما أذكر ..
قلت له في نفاذ صبر :

ما أذكر ..

قلت له في صبر :

ما أذكر ..
قلت له في صبر :
يمكن أن نجعلنا معا ؟

قال قبل أن يضع السماعة :

تلك تلك في عهد من عصر في

جاءت مدام ماري فحينئذ تم وضعت على اعدادة صينية كبيرة بها قطع لحم مطهوءة مائلصلة والنوم بعكس ان شبع نشم راحلها ثم عادت بعد دقائق بجسد من لاطفي لو كن هذا هو الميقي من عديهما فعلا فهما من اندياصور

« كل . كل . سوف وحس الكلام الى ان تفرغ .

قررت ان كل يعف بسرمة لو كن هناك من يراقبي وبغيري غير متحضر شئت منكته قل يراقبي بعض الوقت وقد بدا الامر يروى . « غريب » ترى رجلا حبيلا ياكل بشهية كل هذه الكميات.. في النهاية قال :

« ارحو الا يقل محك او نصب بحلة من ابناء بعد كل هذا ... »

« سمها (طاهرة التهيط dumping) . لكن لا تخش شيب . انا مسنة ما موضوع لك الموماء الموقحة اتى تنشى في المتحف ليلا ؟ »

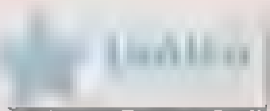
قال باسمنا :

« طمس . لا توجد موميات وقحة هذه المرة . لقد اعدنا عدد لامور ولد تعد حرك في ساكن الموضوع يتعق بعقود مسية . مفرد لا يعرف عنها شيب ولم بعد احد بتكلم عنها . وفرد ارى ان الابد له داء منها .

« وما غريب في هذا من حص هذه المفرد »

قال وهو يتحلى نظراتي :

« هذه هي مسكنه لا احد يعرف فعلا ما الموحود في هذه المقبرة ! »



هذه المرة هو درس رياضيات ..
ارتفاع الصوت أنها معرفة ..

هكذا اتحي جالت نسمح لها بالمرور ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

بدرجته واطلق سبة :

« يا لك من حمار ! »

هذه المرة هو درس رياضيات ..

ثم دارت مائة وثمانين درجة واندفعت نحوه ..

« إذن نحن نتكلم بلغة مختلفة ! »

واندفع بالدراجة والسيارة من خلفه ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

- 8 -

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

هذه المرة هو درس رياضيات ..

الفيكراري لما كان فخوراً بهذا القدر ..

عالمنا ان الديانة لا تحرق على اعتقاد بعده لأن الماشح عود
مدفعها ..

هكذا بحث عن عابته الخاصة رفق صفي مطرد برغم ب
في الصباح ..

اندفع بالذراحه راحته وسمع لسانه نعوو من خلفه
لن تستطيع الدخول طبقا ...

ذلك هوذا الذي يدعى "الحجر المسدود"

.. وهكذا بعد استجاب غيبته وبتدوير مطرد

يسمى مهبدا نفسه على دخله والذبح عبر الرشق بصفق

لا يعرف كيف ولا متى وحده "النهاية" لآخرى للزقاق كانوا
أذكي مما توقع ..

هناك في "الطلار" نحو خمسة رجل سرسبي المنظر ينفقون
ويسدون الطريق ..

هل هي مصيدة من لأصل ؟ هي كانوا يعرفون منذ البداية
أنه سيجرب موضوع الزقاق هذا ؟

حقة بعد عدة ليل من حيث جاء ، لكنه رأى عود
أخر من الرجال يسدون الطريق ...

... من هذا المسدود في الأمام ..

ما هذا المسدود ؟

من هذا المسدود على مسند الدار حصة ، لذا فزجله مناول
حده رشيح نحو "رجال" ، وقبل أن يتجه أحد ما يحدث هوى
عمر وحده ركبت القفلة ، بعد مر بين قدمه بالضبط بين
قدميه ..

هناك من عائل ثم هذا ذلك ، من القسوة ان يتعمدا
بهذه الطريقة مع صبي ..

لكن على هذا المسدود يعرفون اسم : هم لن يربحوا مباراة
حري معه لذا هو يد مسرعة أو الملائكة .. لكن الجري ؟
مستحيل ..

نورما ... في هذه القفص على قمر بفر من الرقاق ،
وهو سيحرق فلزا ..

هكذا اندفع خارجا من الزقاق ، وكنت تسيرة منك ولا احد فيها . لقد تزلجوا جميعا .. الأرقام ! لا وقت لتدوين الأرقام لأنه يسمع أقداما ثقيلة من خلفه ..

القاهرة !.. مزدحمة في كل الاوقات ما عدا اللحظات التي يطاردك فيها عشرة رجال .. عديم نصير حالية كسب بلدة مهجورة في أستراليا ..

راح يجري كالرق . لا شك أنه نفوق على أي كس سريع في الكون ..

قدر أن الوقت مناسب للطر للخلف . وقد فعل فلم ير احدا لكنه استمر في الركض لأنه توقع أن هؤلاء القوم يطهرون من تحت الأرض ...

اخيرا رأى عربة شرطة هتت عند تقاطع لطريق . ان المعجزات تحدث أحيانا إذن ..

تقريبا ألقى بنفسه امام التحلات . وراح يحكي نضباط شاب وسيم كيف هوجم من قبل عشرة رجال لا يبدو أنهم يريدون لعب الكرة ..

قال له الضابط الذي بدا مستمتعا بنموقف :

« اركب ودعنا نر هذا الزقاق .. »

وانطلقت لتسير تلك المسافة القصيرة نحو المدخل ، بينما جلس سامح في المقعد الخلفي متوترا ..

قال الضابط :

« سوف نقول أنهم حنفوا طبع .. أليس كذلك ؟ »

« بلى .. هذا ما حدث فعلا .. »

ودخل الرقيق مع رجل شرطة فاستعد دراحته وكتبه المتأثرة .. بالطبع لم يكن هناك اثر لهؤلاء القوم رسم البلاهة على وجهه وعاد ..

قال له الضابط في سخرية :

« اعتقد ان سنعيدك لدارك .. ضع الدراجة على الشبكة وتعال معنا .. »

ثم يكس قد رأى الكثير من هؤلاء الرعب ، لذا لم يخطر له أن عربة الشرطة تكون دائم ضمن الخطر الذي يطارد . كان من الحيل الذي يؤمن ان الشرطة في خدمة الشعب لذا لم يشك لحظة .. وبالفعل احذته عربة شرطة إلى ١٠٠٠ فتحدث شاعرا بالآخر والأهمية ، وساعده شرطي على نزول الدراجة .

لكنه عندما ابتعدت السيارة بدأ يدرك حجم المشكلة ..

أولا : من المؤكد أن هؤلاء الرجال الذين همجوه ينتمون للمجموعة التي كانت تدخل البيت في تلك الليلة ..

ثانياً : هم ليسوا مسرورين منه .

ثالث : لقد وجدوه . كيف ...؟ انه لم يجد كسبه المفقود بعد ومعنى هذا أنهم وجدوه .. اسمه وعنوانه ومدرسته في الصفحة الأولى ..

رابعاً . هم يعرفون بيته وواضح من طريقهم انه لا يتورعون عن شيء ..

خامساً : معنى هذا انه لن يرى الامان لحظة واحدة منذ الان سوف يذهب لدروس أخرى ويتعرض لهجوم مماثل . حتى شراء زجاجة خل صار مخاطرة ..
شعر بشعر نراعيه ينتصب ..

يجب ان تعرف ربهام التفاصيل . هي وحدها تقدر على اتخاذ قرار صحيح

- 9 -

يارا كانت رقعة الجمال ..

بالتأكيد لو تعد ربهام تمنع وحدهم لعب احمل شدة في الكلية ..
مد حادت يارا بهت ربهام وصارت عذبة جد ان ففدان
عرس منكه احمل يس من كفي نفسه . واشيب ان يارا
كانت نظيفه فعلاً

كتب يارا طائفه حبيبه من تحت انظر الذي لا يرد حد هرب
ظهرت من اسوع وفات انها كانت مريضة او مسته او محولة ..
تلك الحقة - نسي لا فهمي حد ويفهمي الموقوفون في شئون
الطلبة جيداً .

لو لم يكن الامتحانات شيء انوي - انني حوذي الشاف
سرس في مكن شهيد كوي في حل سبه فعلاً السمكة
رحت وحدهم لفكرة ومعد شدة وقت لعب دوران العشاق
عظ لاوي سحفاء جد هم الذين ظنوا بلا حقوق وفي هذا
الصدد مدح من خنر يارا في يديها لوه هره ..

كانت ريهام جالسة على ذلك السور المتهدد قرب الكهفيرا
تطلع كراس المحاضرات . عدم ظهرت يار ، قدمت في نفسها ..

لكن (ريهام) كانت بانقل تعرف كل التفاصيل ..

— . عرفت أنك الطالبة الأكثر عوفا عات . وقبل في اسي
يمكنني ان احصل على بعض الملخصات التي قاتتني .. تلك الكراسيت
ذات الخط الجميل الذي انت اعددتها . انس كذلك ؟

— . لي . لكن صدقي عن الملخصات بخلاف عن
استيعابها .. لقد قمت بالتحصيل وهي ان اعرف ما هذا الذي
لخصته ..

ثم راحت تبحث في حقيبتها :

— . انت حيت في وقت ماحر حد صراحه لا احسنت
تقديرين ..

— « سأحاول .. هذا ما سأفعله .. »

هكذا جلست لفتتان جنسة طوية ونمت صداقة لا بأس بها
بينهم .

كانت برا جميلة كما قلنا ، لكن سر سحرها الحقيقي يكمن في
تلك النظرة الدابة التي تسده لك بعينها السوداوين اللتين
لا يطرقان نظره تخشق كل شيء وتستتب روحك ذاتها ..

كس دكية كذت ومن الواضح بها نستوعب بسرعة جدا ...

طالت احسة ود . ريهام من الحر والكلام ..

بهضت لي لكافترين والساعت رحجني ميه عربيه ، وعادت
الى يرا الحاسه على السور المهد . هسا دهشت لم راته ..

* * *

كانت ترى سر من الحلف برا كات منقصه على حقيبه
ريهام تفتشها ..

كان شي تصرفها لكثير من اللهفه وربما الفحش كذلك .
لا احد يفتس حفسه الاخر سهدد نوقاحة . واضح تمام أنها
بحور ان ترى كس سر في اسرع وقت ممكن .

وعلى وحيث شى كس ربح الحفل . مسح شيطان وجهه
وربما قدميه ..

المحطة نهفت ربهما حجرة عن نور سماء و شمس سماء .
لا يوجد ما يقال .

هل هو نفوس ؟ لا نفوس يتم سريته . ومع من
الردا ؟ لا احد منهم بهذا الثقة والاصرار . لكن محمدا
يؤدي عملا خلف به ..

ظنفت بيها علم راحس ليل العريضة . ونقصه
صاحبت :

« يارا !.. ماذا تفعلين ؟ »

ونبت بأذى في نهوء ثم استعذب روعه فثقت حقبه
وقالت بلهفة :

— حسب حسب ان معك محصن حري

— « في الحقيقة ؟ .. »

استعادت بانرا نفسها . وثقت وهي تستعد حمل وجهها بضع

— . حس . ساكن صرخه مع هل سمعت عن
الكليوباتريا ؟ ذاء السرقه ؟ .. ان مؤلحه سرقة اي شيء اجدد

نحت يذو ولا ادر على مغاوبة هذا . لكنه حسب قبل ان النجح .
انه منذ السبذ التربة التي بقصور سمها في متجر سهر وقد
ملات حقيقتهم معروفه . على حسب سمها في مريضة
بحاجة لعلاج نفسي .. »

قالت ربهام وهي تجسج حاجياتها في شمم :

—
مهمتي مريضة ارحو . حظ . محبة حرة .

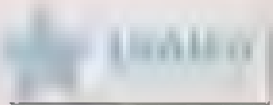
— « لكن .. لماذا لا تصدقين ؟ »

فدس ربهام وهي ساءد : « حسبها وراحا لعدد فقر .
التي ابتاعتها :

—
لكن حسب بعثت بها حياء بعثين »

* * *

كبت عصا عرسه بها اغانيه ثني كل حل تصرفات
تيداع عرسه مع عثين



هناك فتاة كانت تحقد على حماتها ونفوسها . كانت ترسها في درج واحد - عشر نقيب تد بصرفه - كل تر - سوى أن ترى كيف تعيش ربهام ..

هناك فتاة عشت من حزن بقدم لخطبة ربهام بعد صدمه الفسق و التذلل في بيت من تد فر ملحدة ودسه - ظنعا بقصة كلها ملفقة - لكن العرب فعلا - له لا يوجد انه عدوة لسه وتلك الفتاة ودمت - - كثر من عشر كمت مد تفتت

نعم . الفتيات عربات الاطوار - الهد لا تسعرب ما حدث كبير . ربما هو نوع من الناس بفاد متفوقه - كيف تدو حقائب المتفوقات من الداخل ؟

كانت تفكر في هذا كله وهي عسة في الحب

تصعد السلم منهكه بحر قدسيا

كان سامح هناك .. وكان متوترا جدا ..

عندما بدلت ثيابها هرع بجانبه معه الى الشرفة . التي صارت شرفة الأسرار .. وحكى لها قصة مرعبة ..

- 10 -

من منتصف الليل ..

في غرفتها راحت ربهام تدرس ..

لحقيقة من الكتب المفلوح يعمل كتاباته ممايزة تعرض عليها تذكريات اليوم ..

كانت ترى بر يفتن شبعها - وترى (سامح) يفر على دراجته بسد محموده من سداد الشرسين يلاحقونه بسير بهم

الحق أنه كان يوما صاخبا ..

خلاصه انها كانت ترى اول ثلاث كلمات من كل سطر ، ثم تبدأ ذكرى جديدة ..

ونبات على عينيها رمد من مسج بعده . فقد قررت أن تسجل ما يفرود بحبر انكسب - طريقة حري ترعهم على ان تركز وتفهم ما تقرأ ..

لكن هذا الصوت يجعل التسجيل صعبا ..

صوت رتيب لكنه غير متعاد ..

هكذا دنس من الشفاعة وكس لتيسر مواريدها امكبه ان
تختلس النظر منه لأسفل . وقد فُتحت لها سمحة دواء حذرة
تحرك أسلاك الهاتف ..
هنا رأيت الحبل ..

كل حبلا عليا يندى من اعلى نظرت لأعلى سرور ما
هناك فاندركت من هذه من باب هذا الحبل إلى السطح ...
يبدو لها الأمر كأن احد رمى سائحين إلى اعلى عم طريقة
بانتمان ليندلى نحو الشارع وتأكد من انه ثابت نكر هذا ...
ان هذه هي الجهة انقلية من الدب ... بعده عن المدخل
وبعيدة عن العيون لا تطل الا على ارض فقر واسفل ...
مالكها أن يبنيتها لحسن حفظهم ..
نظرت لأسفل ..

بعد تدفق انركب به ترون رخصت بتسلسل احمر .

نعم .. لا شك في هذا ..

يعلمون عدمهم مصمم مصمم ويحب على حد ضيق تحد

لم تنتظر لتعرف ما يريدان .. لن تنتظر حتى تجدهما داخل
الغرفة ثم تمسك ..

هرعت إلى المطبخ فأحضرت السكين العملاقة ، ثم عادت
للمعرفة كادت تتعثر فتبقر السكين بطنها .. وثبت إلى الدافدة
فتفتحت المصراع ..

تسكن حدة جدا والحبل قس مشدود كأنه من حديد .. لكنه
مستحسب لنقطع هكذا هوت عليه بضلع صريات .

وسرعان ما سمعت صوت الصراخ والارتطام ..

لن نموت . لا نقف . ان المسقوط من على ارتفاع طابق
لا يعني الا أربعة امتار سقطه مولمة جدا لكنها غير قاتلة ..

هرعت إلى الهدف وبدأت تدبر الفرص عندما ظهرت امامها
وسامح على الدب وقد بدا عليهما مزيج من النعاس والذعر ..

« ماذا هناك ؟ »

قالت وهي تنتظر عودة الحرارة :

« بصوص على الارحاج .. يتصرفون كنصوص . لكن

طريقتهم غريبة .. »

قالت الأم :

— « يسرقون ماذا ؟ .. ليس لدينا ما يسرق .. »

نظر سامح من الدفدة . ثم هتف في دهشة

— « هناك من يساعدكم على ركوب سيارة . لكن هذه

السيارة .. إنها السيارة التي لاحقتني ! »

فكرت ربهام قليلاً ثم وضعت السماعة ..

— « ألن تطلبى الشرطة ؟ »

قالت في وجوم :

— « لن استطيع اقتاعهم بن هذه ليست سرقة عادية

سوف نقصى باقى الليل فى القسم ويعرضون علينا صاب من

صور اصحاب السوابق ، بينما القصة ليست كذلك على الإطلاق

وفى النهاية يطلقون سراحنا مع وعد بالتحرى والبحث من

يتغير شيء .. »

لقد دخلت القصة فى فصل من افلام (الرجل لذى يعرف اكثر

مما يجب) .. هذا واضح ..

لكن لماذا ؟ .. عرفوا ماذا ؟ ..

هرعت نى الحقيبة الكبيرة التى يضعونها فوق خزائن الثياب :

— « سوف نعد الحقيبة يا أمى .. »

— « نكس لماذا ؟ ، لماذا رحل ؟ . وما لا تفعل ذلك صباحاً ؟ »

فرشد لاسين لايد من فرمادة اسنان قالت وهى تضع

فى الحقيبة سماعة سامح وقمص نوم لها

— « شرح خدا بطور . هاتى كل ما يلزم لقضاء اسبوع عند

عمتى .. لقد صار البقاء هنا خطيراً .. »

ثم تذكرت فقالت لأخيها :

— « فى روح عمى ان يحلب السيارة . لن نجد سيارة أجرة

الان .. »

قالت الاد وهى تعتصر صدر قميصها كناية عن نفاد الصبر .

— « هلا شرحت لى ما يدور هنا ؟ »

فى صدق قالت ربهام :

— « بينى وبينك .. اتمنى اُ عيني . انضى »

- 1 -

.. من بيت ابوحده الصحنه لاحظ هذا مبكرا جدا ..

وبما كان رجلا سطم فقد قام بعمل احصائيه

كذلك جاء الصباح وقد جاء (ماهر) ليجلس معه فى غرفه
تحت نفس وقد وضع اسمه جريده مفتوحه بها بعض شطائر
القرى ونصعبه . جاء الناصر اعيط (محمد صابر) فطلب منه
ان يذهب اليه من قبله ويبدأ به حاله الحاله

وبما كان وضعه من لاحتصاصات انى احراها ..

عندما عاد (طاهر) بالشئ سأل ماهر :

« هل ما زالت الضفادع تكثر ؟ »

« الكثير جدا منها يا بكور .. انها فى الدور اليوم .. فى

كل بيت تجد بعضها .. »

« وكيف تتخلصون منها ؟ »

« نجمعها فى احولة ونشبهها فى النار .. »

الجزء الثانى

وفيه حديث محب عن العمل والاحتساب
الأمريكى الذى يهوى الحفر ، وملازمه
(فرولينج) ، والعبه فى قمامه السيوف ،
وبالطبع لابد من حديث عن حواء الصحف
النوميه و(ابوبو) والعوائد الاخرى للعكار .

ورافت له الدعاية فراح يضحك بلا توقف . سهر وبصق
وبصق وسعل ثم غادر العرفة .. وتعنى صوته وهو يستنم
الفلاحين بالخارج حتى ينظموا انفسهم فى طيور

أول من أمس اتصل ماهر بابوزارة وقال كلام عحبا عن
المياه التى تحمر والضفادع التى تتكاثر تلقى الكثير من
السخرية ، ووعوده بتحليل العياب المرفقة . كل يصبو الى
الرحيل لكن الاوامر كانت صريحه بان يبقى حب هو ويسطر
التعليمات ..

فى الحقيقة كل قد سيم الريف ويبيع روحه الحلقوم ، ثم انه
كان يفت الابراض والذباب . وكان لمسكن الذى حصوده له
يعج بها ..

كيف يتحمل بعض الناس الحماة هت تلابد ؟ لا يمكن لك ان
تتحمل الريف ما له تكن قد نشأت فيه هكذا قرر ..

دخل الفلاح الاول الى غرفه و طلق سبة فى (محمد طيل) .
لابد انها تتضمن شتيمة من يعمل عبده . لكن احدا لم يسمعها
بوضوح .. كان ضخم كثيرين بلبس جلبابا موت بالوخل الجاف .
وشعر صدره الاشيب بطل من فتحة الصديري كانه ضمع عحور .

نزح قنسنوته واشار لراسه . هنا قبل أن يتكلم قال د. مينا .

— « عم (عوضين) ... القمل طبعا .. »

بد الانهر والاكسر على ارحل ، سيما د. مينا يكتب له
طريقه اعلاج فى ورقة . ننصنح مهمة جدا .. خذ الحذر حتى
لا يصاب الأولاد وأمههم ..

— « أصيبوا فعلاً يا دكتور .. »

— « إذن ليأخذ الجميع العلاج .. »

وغادر الفلاح الغرفة إلى الصيدلية ..

هت نحب نعرفه امراد عحور . وفل ان يتكلم أحد نزع
عطء راسه لظهر شعرها الاشيب المحدول فى صفير .
واسحت حتى صر راسها يقرىبا فى شطاط الفول الموجودة امام
ماهر ..

هكذا انتهى الاططار . من يمس هذه الشطاط اده .

وقبل أن تتكلم المرأة قال د. مينا :

— « القمل بحاجة لمن كلك * »

— « الكثير منه .. لم أعد أتأم من الحكاك أريد أن أمزق فروة رأسي .. »

كتب لها العلاج مع النصائح . ثم التفت لماهر متسائلاً

— « لم لا تفطر ؟ .. هلم .. غير ريبك ! »

لكن (ماهر) لم يعد بحاجة إلى الإفطار بقية حياته . دعك من أنه بدا يمزق فروة رأسه وهو يشعر أن هناك مليون قملة تجرى هناك ..

بعد نصف ساعة كان د. مينا قد رأى عشر حالات دور أن ينهض .. لكن تبقى حقيقة أن ثمانى حالات منها تعاني من القمل .

التفت إلى ماهر متسائلاً :

— « هل فهمت ؟ . ألا ترى أن هذا غريب ؟ . أمس كنت في المدرسة الابتدائية هنا ووجدت أن ثلاثة من كل خمسة تلاميذ يشكون من القمل ... »

قال ماهر في تحفظ :

— « الأمر يتوقف على المعدلات السسقة .. وربما كان هذا المعدل أقل من المعتاد .. »

بدت على وجه ميب الدهشة مع الإشمزاز وقال .

— « أقل ؟ إن مستويات العيش تتقدم سلا شك . ومعها تتقدم لا سكر هذا تعرف أنه صار من العسير أن ترى شخصاً حائماً كمن أن العدوى ببعض الديدان اختفت تماماً . فيما مضى كنا نرى الكثير من النق . اليوم من المستحيل تقريب أن ترى بقعة واحدة . اعتقد أن معدل القمل الحالي لا يتجاوز واحداً من كل خمسة .. قبل هذا طبعاً .. »

— « ماذا تريد قوله ؟ »

استمع د. مينا من وراء عويناته المحدبة التي تجعل عينه تنقبض أصلاً . فمدا كانه كأس فضائي مربع وقال :

— « نسي أن تعمل يجب أن يوضع ضمن الاختلالات البيولوجية التي ألتم بهذه القرية .. »

كان شخير (صبرى) يتعانى وهو ما ردد الأمر سوءا ، اسوا
شئ فى العلم أن تجبر على النوم مع شخص على اصغير
يعانى من لحمية أنفية كبيرة .. لحسن الحظ أن هناك قراشين ..

جلس ماهر فى الفراش الصغير ينظر الى سقف العرفة الحقة
أنه صار يتوجس من كل شئ ويشعر ان شئ الحشرات نعدت
فى جسده .. إن الاحتيموفوب (خوف الحشرات) سابع مدى
الجميع على كل حال ..

كان قد تناول العشاء الذى أرسله حاح (عبد لمسجير)
لو كانت لهذه القرية مزية فهي ان طعام جيد ولما كن
العشاء دسما فقد قدر انه سيموت بوسه ثورا جلس ورج
يطالع الوراق التى دونها فى ضوء المصباح لحدث الكيب

كان قد ذهب للحمام منذ دقائق . وكان ينظر لأعلى حشيه ان
يهوى برص من السقف فوقه لم يلاحظ به بوشك على ان
يدوس مستعمرة كاملة من الصقاع بعد الصقاع تسب
إلى الحمام وملا الارضية . هادى لعمر دطلب منه ان يطفئ
هذه الفوضى . فاضطر لرحل سي تعسة فذاع ثمناته فى
دلو وخرج بها ..

انه يذكر كربة يونوحية كهد فى مكان ما .. ربما فى الاسك
او الاتحاد السوفييتى ما كان سسها . غالبا هو إعصار غير
مكان تجمع الضفادع ..

بش هدد ليست بقصة هب .. ولا يمكن ان تكون
هناك لغز فى هذه القرية ..

لغز محف

ترى من الذى يملك الإجابة ؟

ان هؤلاء الحمقى فى القاهرة لا يشعرون بالخطر . يجلسون
فى مكاسهم لفخرة وقرعون التقارير ويضحكون . بينما الحجم
الحقيقى لمشكلته هب لاند من سحة من اساتذة كلية الزراعة
ونعود وربما نطبع تاتى ها ونعضى عدة ايام ..

بدنه صديق صحفى سيظهر فرحا لو اتصل به وأبلغه بهذه
الاءاء لكنه كان يعرف ان من يتكلم كثيرا يلقى شئ أنواع
احتاجب المعرض ان أى خبر يبلغ الصحافة سيكون هو
مصدرد ..

ما هى الخطوة الصحيحة ؟

- 2 -

عند الفجر يمشي ابن تلح العربة (الكارو) التي يجرها حمار
منهك صبور ..

لا بد ان تسمع السحاب ليداء من فم ، غصنه (صاحب الحمار ،
وهو سيب موجه ليداء كيه كيه يعرف ان الحمار ينهيد
ولن يرد ..

لا بد ان ترى قلبه الفجرب لدى يركض دائما ملاحف عربة .
وقد اخرج ليداء ليعطى للطبع بكر من يراه به مسعور
لكن تكذب والحمار وصاحب حمار كيه يسرون في اظهار
مدى الفقر وشظف العيش ...

مبهمة عطية مبهمه فهو من الأشخاص الذين جاءوا من
الريف على اساس كلام قائله ابن عم او ابن خاله عن ان افخرة
سبح بالقرص . ترك قريته وحاء لكن القرص به بكر . سطر دى
المنطقة . هذا هو حبط عجيب من سح حصر وجمع ثمانية
وباع صحف واحيانا بعمر كسيرة مرد بفقر اسلافه بقرء
الى مدارسهم انه يعمل اى مراء بجانب مائلا . ولاش انه

يوصر بحقيقه رخصة ثم ن كمية رقة تبنة ، او حصل عليها
من عمل واحد و عشرة اعمال . كس يحسب ان حمار واحد
ن حمارا ، عشرة اعمال تدر عشرة جبهات .. هذا يفكر ساذج .

الى ان قابل (سليم) ..

سليم به ... صعد سببه فى المظلة

قال له سلمه هو بكلمه معه لغافه به

... ثم سمعوا من الحجاب لا يعرفون الكثير عن
سليم سمعوا من ... بعد من سمرهم من طعام يومه . وفى كس
بهم ... فى ليداء صلات شخص من قمامته . لا توجد
مسائل وهم يدفعون جيدا ..

تعال عطية بخت فطرى :

« ولماذا لا تعمل أنت هذا العمل ؟ »

... لا بد من عربة فطح يحثون لكميات كبيرة .

هكذا بدأ عمل (عطية) ..

لم يكن أحد يعرف الكثير عن تلك البنية ، فهي عتقة جدا ومنسية .. طراز البيوت انى تظل كما هي لان هت جلافت ميراث لا تنتهى عليها . لكنها فى مكان فقر فعلا ولا يوجد جيران ..

فى كل يوم يذق الباب الخشبى ويصيح :

« عطية ا »

من ثم ينهق الحمار مرتين . يفتح اناب ونظير امراد صارمة الوجه يبدو انها اجنبية . يظن منه طلبات تسوى كعب وتعطيه مبلغ من المال . وكابت الطبيب دابم حصر وحبرا لكنها لا تحوى اللحم ادا ربما كانوا يصرفون فى موضوع اللحوم او هم لا ياكلونها ..

عندم يحضر المال يذكر مبلغا (مضاعفا ضع) لكن لمرأة لا تعلق ، وتدفع له مع زيادة تمثل أجره ..

فى الصباح ليكر يذهب ليدق باب نيب بعد شغفه يفتح الباب وتخرج له ذات المرأة عددا من لأكس اسود المعطف فيضعها على العربة ، وفى كل يوم توصيه :

« . تخنص منها بعيدا .. لا تفتحها .. فلا أحب القوضى .. »

فيهرز راسه موافقا .

يحرص حمولته الثقيلة فعلا نحو مقطب قمامة على بعد مائتى متر . فيبقى بالحمولة كلها بعد ايام سوف يتسلى بعض الصبية فيسعون اثار فى القمامة هذه هى طريقة الحماية البسيطة هنا ..

هكذا درست الايام وهو راص بطريقة الرزق هذه .. انه مبلغ مضمون

لكه راح يمسك مرعم كل شىء عن كنه هذا البيت . كميات الطعام وبقائه هذه على ان هت عددا لاس به من القوم .

على قدر علمه هذا البيت غير مقسم لشقى بل هو مخصص لاسره واحد فما هى الاسرة التى يتكون افرادها من هذا العدد ؟

فسر فى فهم اى شىء من ليوب الصعدي (سليم) .. سليم القند من لعب شال له به يعرف هؤلاء القوم .. يبدو أن بعضهم كانوا فى ملوى وبعضهم زار قريته ..

هذه هى الطريقة التى تم بها | اعرفت فى عام ١٩٨٥ .

هكذا حدث ما يحدث في أية قصة من قصص ألف ليلة . وهو أن صاحب الحمار لم يعد يطيق صبرا كي يفهم من هؤلاء القوم ولا لماذا لا يخرجون ..

بالطبع لم يخطر له أن يستل نارا .. هذا محتاج من سحر غير عادي .. كل من تعامل بالقسمة يعرف تلك قدر عني استخلاص فكرة كاملة عن سكان نادر من قصصهم

هكذا جاء اليوم لدى حمل فيه أكياس القسمة بعيد

هناك جوار مقبب لقسمة حسن لفرصة وخطر حوله . لم يكن هناك أحد اخرج مطووعة من جيب الخنس ويد يشق الكيس الأسود ..

تأثرت القمامة الفذرة المعتادة بانفعال يمكنه ان يحدد كل شيء ومتى استراد لهم . عكوات تصبى القارعة .. غمر البرلاء . لا يوجد صحف . رجالات زيب وحز .

هذا كيس عادي جدا مما يمكن اخرج من اي باب

مد يده يبحث في كيس اخر شمر فكهة .. لا شيء سوى هذا .

لكن .. هناك بيت الانتفاح دحر الكيس . كنه كس مفتق بإحكام داخل كيس أكبر ..

نظر حوله من جديد .. لا يوجد أحد سوى كنهه يبحث هنا وهناك .

القسمة حجرا ليبعد واطلق سبة بذينة أخرى .. ثم راح يفرغ الكيس . بالفعل هناك كيس سميت بالداخل .. كيس تم اغلاقه بعينه اكر . شفه بالسكين والفرع م فيه ..

كس هناك الكثير من الشعر الادمي . هذا ليس مستغربا لأنك سوف تدهش من الأشياء التي ينفعها الناس في قصصهم . هذا أحرق خلق شعرد وتخلص من الشعر في كيس والمفروض ان يلقه في المرحاض تجنبا للسحر ...

هناك اسباب زجاجية مهشمة . انكثير من الزجاج . حاول ألا يمس شيئا .

لا يوجد شيء آخر ..

ثم يلاحظ ان يكتب قد عاد . ولا أنه دس أنه في بقايا الكيس التي ألقى بها بعدا ..

فقط سمع الاتس ندى يمزق القلوب . صوت حيوان يتألم .

رفع عينه في عالم فهم فرى مشهده لا يوصف .

لقد تحول وجه الكلب إلى شيء مخيف . ثمرة الشن الشوكي قبل تقشيرها . مع اجزاء من الجند تتساقط بلا توقف الكثرة أن هذا يمتد من الاتف للعنق .. كانه سرطان يزحف ..

كان الكلب الباس يحاول بقامتيه الامميتين ان ينزع هذا اللحم عن وجهه .. كان يعوى ويحاول ان يستعيد ما كان عليه منذ نصف دقيقة ..

لم ير عطية شيب كهذا من قبل ولكنه ادرك انه لو لمس الزجاج لكان الآن بفعل ما يفعله الكلب ويبدو مثله .

تهض جاريا نحو الحمار . فتهض الكلب يلحق به وهو يعرج . تناول حجرا وقذفه به . لكن الكلب لم يستطع الاستمرار لأن قائمتيه تخليا عنه فسقط على الأرض ...

ألهب عطية ظهر الحمار واسطلق متعتدا .

لا يعرف معنى ما رآه ولا تفسيره .. فقط يعرف أنه لن يمارس تلك المامورية ثانية . ولن يمر على تلك البناية . هولاء القوم يدارون سرا خطيرا وهو لا يريد سوى ان (ياكل عيش) .

- 3 -

الآن نحن في العام 1907 ..

وثمة هائلة في الرمن لكنها ليست في المكان . لأنث في الحقيقة نرتاد وادي الملوك المصري .. هذه لتفاصيل حكها لي د رمزي حبيب في داره . لهذا اتحى قليلا واركت تداع الأحداث بلا تعليق

كبت الشمس حارقة كل شيء جاف فاس . وبالتأكيد ليس الفصل ممكن لأشي امريكية رفيقة لكن (نيودور دافيز) كان مصرا على أن يصطحب زوجته معه ..

ثم بكر (نيودور دافيز) حبيب آثار . بل هو في الاصل محام امريكي قرر ان بحرب حظه في مصر . وكان نافذ الصبر يفقر للروح العنيفة تمام . انه ذلك الطوار العبقري من البشر الذي يهور عن الصحراء مع 99 ضربة ثم يمل ويرحل . تاركا من يتولى بعده سيوى سألضربة رقم مائة ويجد الكسر .

في تلك الفترة كانت مصر مفتوحة للمعمرين .. كل من يزعم .. عنده امر يحق له ان يحفر قبعا للمهد ان يكون أحبيبا . أن يكون معه حشد من العمال والخراط ..

ش يمكن يسميه تكوين مقعر مرقوبيه المعقدة .
وفى داخل مقبرة كانت هناك عبة كاتوبيه . الاوعيه التى
كانوا يحفظون فيها أحشاء المتوفى ..

تساءلت الروجة وهى ترمى الوعاء على ضوء الشمعة

— « ما هذه ؟ »

قال فى شرود :

— « اوعيه كاتوبيه لكنها غريبة . انمعد ان يفتن عليها
وجه الرببة (سيلكب) . لغريب ان هذا وجه لا اعرفه .. »

كان هذا القبر مراوغا مصرا على طرح اسئلة بلا جواب

لقد وجد دافير لسيوت مهتم على الارض

حس انفسه من الاثارة وكذا شقت زوجته . ان المشهد

على ضوء الشموع يفتح اى اعصاب قوية من دور شك

كانت هناك قلائد كثيرة ..

راح يتفحصها ويده ترتجف ..

بعضها كان يحمر نقوش اسم (امينوفيس الثالث) . وبعضها
كان يحمل اسم الملكة (تى) ..
من صاحب هذه المومياء ؟

* * *

لو كس دروس التاريخ قد اختلطت فى ذهنك ، فتحزن نتكلم
عن الأسرة الثامنة عشرة ..

امينوفيس هو امك العظمى لى احب امرة فاتنة من عامة
الشعب ونروحها هذا منبل اخر لمن غلب الحب فى قلوبهم
مقتضيات الضرورة والعرف ..

يمكنك ان ادخلك متحف المصرى ان ترى منذ اللحظة الاولى
التمائنين اعمالا لى لاسموفيس الثالث حوار الملكة لى . ويمكنك
بسهولة ان تدرك انها امرأة فاتنة لعوب ..

نتيجة هدد اربعة كاب اموفيس الرابع .. الشاب الحالم الذى
لم يكف عن نفاء اسمه من ميزبانية لانه لى . كان يقضى
الوقت فى مطبخ اسعر . وعندما صر شاب احدث ثورة دينية
كاسحة فى مصر كنها عند اسف : الالهة احرقت لانه

المحيطة به .. تحدث عن اله واحد هو فرص الشمس (اتوب) ،
وأطلق على نفسه اسم (أخيناتن) ..

هذه هي الفترة التي تم نقل العصمه فيها الى تل العمارنة .
الى مدينة (اتوب امور) ويطلق الخباء على نفرة ذلك اسم
(العمارنة) ..

كانت روحه (احيسن) هي احسناء الرشيدة صوبه العبق
(برنتي) وكان به هو الصبي (نوت عسخ مور) سى
عاد ليصدر (نوت عسخ امور) عندما عدت سبطر د'مور على
البلاد ..

وما لا يعرفه (ديفير) هو (فر , نوت عسخ امور) يقع
على بعد خطوات من مكانه هذا ، وسوف يكتشف بعد خمسة
عشر عامًا ..

على ضوء السموع نفحص (ديفير) المومياء .

لقد تعرضت لعملية شويه معتمد قوية جدا .. حتى افنعة
المومياء كانت محطمة ..

كانت اليدين متقاطعتين على الصدر فى ذلك الوضع الفرعوى
الشهير .. وبدا كأن صاحب المومياء يحلم ..

قالت الزوجة فى تبهار :

— « الامر واضح ... هذه مومياء الملكة (نى) .. كما دفنها
ابنها (أخيناتن) هنا .. »

ابتسم فى الظلام وجفف قطرات العرق على جبينه .

— « بالعكس كل شيء يقول انها مومياء ذكر .. »

من الثقاب المنيكة ان الذكر يدفن ويداه متقاطعتان على صدره .
بينما الانثى تدفن واحد ذراعيها حوارها والاخر على صدرها ..

لكن لم تكن الأمور بهذه المبهولة ..

ان معرفة صاحب المومياء وجنسه قد حيرت العلماء عقودا
طويلة ...

- 4 -

قال د. رمزي حبيب وهو يريح دفته على العكاز

— « فعلا يبدو الأمر كأنها قصة أو فيلم سينمائي . سوف تجد عمرا في التصديق . لكن دعني اؤكد لك ان هذا كله حقيقي تماما .. »

ثم اتجه إلى أرفف مكتبته فالتقى كتابا هائل الحجم لمحت على كعبة عبارة (الاتوبيون) .. وقال وهو يقلب الصفحات .

— « كان تشوه الحوض شديدا حتى انهم طلبوا استاذ تشريح أمريكيا كي يقرر جنس المومياء وكان رأى الاستاذ انها مومياء أنثى .. بالتالى استنتج الجميع انها مومياء الملكة (نى) أم (اخيناتن) نفسها ..

لكن تم نقل المومياء الى كلية طب القاهرة . هناك كان رئيس قسم التشريح (الليوت سميت) الذى بدأ بتشريح المومياء . وكان رأيه القاطع بعد التشريح ان هؤلاء مخابيل . هذه مومياء ذكر بلا أدنى شك ..

« العظام صغيرة السن كذلك ، بينما الملكة نى ماتت وهى مسنة . ان هذه العظام لا تخصه . وكان رأيه الأمل للرجحان هو ان هذه العظام عظام اخيناتن نفسه .. لكن تبقى مشكلة أن سن عظام اصغر من سن اخيناتن نفسه عندما مات .. لقد تولى احكم وهو مراهق ودمه منك 17 عاما .. ان هو كان فى الثلاثينات . »

(فى العام 2009 اعثر د. راهى حواس انه متأكد — عن طريق الحمض النووى — من ان هذه عظام اخيناتن . لكن لم نكن نعرف شيئا من هذا فى ذلك الوقت . دعك من ان هذا لم ينجب عن مشكلة التناقض الواضح هذه) .

لا بد أن طبيبنا شاكيا متحمسا قال لإليوت :

— « حتى لو كانت العظام تخص (اخيناتن) فهذا مستحيل .. إنها اصغر بكثير من السن التى مات فيها .. »

ابسم اليوت ووقف امام صورة كبيرة على الجدار لتمثال اخيناتن ..

— . انهم حمقى .. المريض بداء (فروليخ) لا ينجب .
بينما (أخيناتين) أنجب عدة فتيات .. »

قلت وأنا أضع سافًا على ساق :

— . هذا مدبر فعلا . كل علماء التشريح هؤلاء عاجزون
عن معرفة هل هي مومياء ذكر أم أنثى .. (أم أية) بانعة
الأرانب تفعل ذلك بسرعة البرق .. »

ابتسم د. (رمزي) وقال :

— « هذا هو ما حدث . لا تنس أن حالة المومياء سينة
لدرجة نجفها أقرب الى هيكل عظمي . على كل حال انقسم
لاطباء اثني فريقين .. فريق قال انها مومياء ذكر صغير السن ،
وبناتى هو اخو (أخيناتين) الأصغر واسمه (سمخارح) ..
معنى اسمه بالمساسة هو (قوية هي روح رع) .. والذي تزايد
نعوده بشكل مرعب فى نهاية عهد اخيه . »

« هذا مع من يتبنون نظرية الذكر .. »

— « من يتبنون نظرية الانثى يقولون إنه بما أن علامات
(احبشير) و (نى) موجودة . فإن المقبرة تخص (كيا) ..
زوجة (احسان) الثانية التى تلقت حرجى . »

إن وجه أخيناتين وجه شاعر بكل تأكيد كنت تتخذه الحالمه
والأنف الكبير وعظام الوجنتين البارزه . تمتد بصره العمارنة
بواقعية شديدة فى النحت ، فلم يعد هم المثال والرساء ان يظهر
الفرعون جميلا . المهم ان يبدو حقيقيا وان تكون ملامحه
صادقة ..

ملاحح أخيناتين قالت انه شاعر . ولم تقل انه جميل

أما عن جسده فمشكلة أخرى ..

لا يجب أن تكون طبيب غدد صماء كي تعرف ان صاحب هذه
التمائيل يعاني مشكلة شديدة .. انه جسد مكتنز من اسفل فقط .
ملفوف ناعم أقرب لجسد أنثى ، مع بطن متدلّية تظهر فى أكثر
من صورة .. وقد قرر الاطباء انه مصاب بداء اسمه (متلازمة
فروليخ) .. Frolich's syndrome .. وهو خلل فى الغدة النخامية
يؤدى لقائمة طويلة من الأعراض ..

هذا المرض يجعل العظام تبدو أصغر سنا .. وهى نقطة أخرى
فى صالح أن تكون المومياء مومياء أخيناتين ..

هنا يظهر طبيب آخر محتجًا .

ثم قال بلهجة درامية وهو يغلظ الكتاب :

« هذا هو لغز المقبرة رقم 55 .. »

* * *

قلت له وأنا أرشف السّماى الذى عدته السيدة مارى لى :

« كل هذا حميل ومثير فعلا . لكن ما رئت لا افهم دورى

فى هذا . لا افهم ما هو الميثافيزيقى فى لفظة . »

مد يده الى الدرج واخرج قطعه حشب عتيقة رسيب عليها
خرطوشة وقال :

« هناك من وجد هذه القطعة ليوم . الاسم المكتوب عليها

هو (سمخارخ) . ثم بر من قبل اسم مكتوبا بهذه الطريقة .

ويعنى هذا ان هناك من وجد ... هو كانت هذه القطعة قد

اخذت من المقبرة 55 فهى تسير بقوة لصاحب المقبرة الحقيقى

ان سمخارخ لغز وصداع حقيقى لكل مهتم بالمصريات .

لا توجد حقائق تستة عنه وما نعرفه شحيح جدا .. هناك اختلاف

فى طريقة كتابة الاسم توحي لبعض الاثريين انه فتاة .. »

قلت له فى ملل :

« اذن هى مقبرة سمخارخ احدى اخيناتن أو أخته .. ربما
يكون هذا كشافا مذهلا لكم لكنه لن يحرمنى القدرة على النوم ..
ثق اننى سأنام ملاء جفونى وسأنعم بحياتى .. بالنسبة لى لم
يتغير شىء .. »

ابتسم وأسند ذقنه على العكاز وقال :

« لماذا يطفو هذا الموضوع على السطح الان ؟ .. فى نفس
الشهر الذى اختفت فيه المومياء العاضمة ؟ »

- 6 -

كنت في المستشفى . عندما وجدت صحف الصباح على المكتب .. أحدهم تخلص منها بهذه الطريقة أنا أو من ان الصحف تحوى الكثير من الهراء .. وأندش جدا من الذين يدققون في كل حرف فيها كأنها كتب سماوية تصم قطوع الحكمة .. في رأيي ان افضل صحيفة يجب ان نقرأ خلال عشر دقائق ..

لكنى على سبيل كسر الملل رحلت أطلع الموضوعات بسرعة هراء .. سخف .. هراء .. كلام فارغ .. كذب .. تدليس سخف .. إلخ ..

هنا وجدت هذا الخبر :

لجنة من استاذة كلية الزراعة والعلوم تفحص ظاهرة تلوث مياه النيل في قرية (اطفيس) .. اللون الاحمر والتزايد الغريب للضفادع يدلان بلا شك على خلل بيئي .

ثم خبر آخر :

الطبيب اميطرى الحمى القلاعية ليست المسئولة عن وفاة المواشى في مديرية (....) أكذب وزارة الزراعة خلو القرية من الحمى القلاعية وداء الفم .. الحوافر .. كاد الفلاحون في قرية (اطفيس) قد لاحظوا تزايد نسبة الوفيات بين الماشية والماعز والخراف .

من العرب ان من نشر الحبرين في صفحة واحدة لم يربط بينهما قط . ذلك واضح على .. لا احد يقرأ حرفا . انما هي عليه بسود صفحات بكم معين من الكلمات

كل هذا غريب ..

هو ضيق ربي لعن ان هذا غريب . لكن بالطبع لا احد يطلب ربي عن الاطلاق . وعلى كل حال ما كنت لاضيف شيئا سوى ان .. غريب .. نس .. لاكتشاف لمدخل كما ترى .

ابن . هي اطفيس هذه

اسمها موح فعلا ..

... حبر لهدف وبذات عمية الاتصال تصديق لى في ... عدم تفاد في ... سمة انك

اصدقاء مهمين في كل مكان هؤلاء المراهقون اسدح قد كبروا وصاروا حطرين .. وكما تقول الدعاية القديمة . فانت تفرح لان اصدقاء صباك في مناصب مهمة . لكنك تشعر بمرارة في فمك بسبب خوفك على مستقبل الوطن !

اخيرا جاعنى صوته .. (عامر السروجي) الذي صر من أساطين الورد .. علاقتنا سطحية وانه لم يكتف لم يقطع . هكذا سألته عن هذه لقصة لعربة وعما يعرفه .

— لست انا خير من حسن . هناك كيميائي كل هناك وهو اول من سجل الظاهرة . اسمه (ماهر عواد) عفا الله سيفيدك كثيرا ..

وهكذا وجدت رقم هاتف آخر أمامي فطلبته ..

جاء الصوت القلق قائلا شخص عاطل مريض لكنه يعنى ضغطا نفسيا هائلا ..

قدمت له نفسي وقتئذ (عامر السروجي) بوصفه بي يتدد .. فظل يردد بلا توقف :

— « أنا تحت أمرك .. لا داعي للتوصية .. »

— . هذه الأشياء لعربة التي تحدث في قرية اسمها .. اسمها .. »

— . اطفئ مديريه (.) ان عاند من هناك .. »

كدت أسأله عن المزيد لكنه قاطعني في عصبه :

— . اسمع - نكتور لا أستطيع الكلام على الهاتف . سأتك من ان تفصل كثيرا اذ كان وقتك بسميح بالمرور على مكنتي فابرح بـ ولا تارجو ان تعفني من الكلام .

عندما وصفت السدعة رحت افكر في الامر .

هل يستحق الامر لاهتمام " وهل يستحق رحلة شاقة الى مكتب هذا رجل " حدسي يقول ان عني ان افعل ذلك .. هناك لعمر ماهر . ومن الواضح ان احدا لا يلاحظ اي شيء العامين الذين ينحسسون فيلا يعتقد احدهم ان الفيل اسطوانة طويلة . ويحسب حددهم ان الفيل يشبه المروحة . ويحسب اخر ان الفيل عمود من العاج المذهب لانه من مبصر كي يستوعب كنه الفيل . وكنت شعر انني قريب جدا من رؤية فيل كامل وراء هذا كله .

قليل من الأشخاص من يشعرون صوبهم بهذه الطريقة الغريبة .
اعتدت أن الصوت لا يسميه صاحبه إلا نارا . كل (ماهر) من
الأشخاص الذين الذين يشعرون صوبهم . هذا كرم استطاع
قوله عن ملامحه ..

كان حديق الراس أصبح بعضا في عصره . يمكن فيه موصفة
(سندر هيد) معروفه .. وكان مصعب يوسو من استطاع له كان
يظهر يده مسائل ما من وقت آخر .

حكى لي عن مبادي العمل التي صارت دماء وعبر التصديق
كما حكى لي من ثدياب بدر ملاك موصف في الغربة

قلت له في حذر :

« والقمل طبعا ؟ »

نظر لي في دهشة ثم هز رأسه موافقا . ثم بسر شيء
عن القمل في الصحف .. وهو لم يذكره ..

ما لم افله طبع هو اني حسب لماذا خلق شعر راسه وانصب
بالهستيريا .. لا ست انه استيقظ ذات يوم يُجد تلك الحشرات
الشعرة تخرج في شعر راسه .. ولا شئ ان الشعور بالامان والحبر

بالتعبير طبع بالنسبة لرحل لطيف يستند بالتأطيم كانت
هذه نهاية العالم ..

وموت الحبوب نقد حذب كل شيء بسرعة . اليس
حدث ؟ »

« .. بلى .. بلى .. »

« .. يوم سمعوا صراحا وعويلا فخرجوا ليحذوا فلاحه تمزق
سعدت بسر ثوب على شعرك .. جوارها تلفظ حمامة
صمت دد د تشكل العشب . بينما برغاوي تخرج بكتفه من
شبه كذا كذا تصعب الصبور ثم تعلف الصرحاب في
رجاء قرب مع تكرار المسند في اكثر من بيت . بينم راح
تفاحون برصون ساعدى محاورين افاذ هذا اللحم للاستفادة
بأن قدر منه كان الموت اسرع في اغلب الحالات ان موت
لنومني بكرة كوارث بالنسبة للفلاحين . ولا يمكن مقارنته
الأموات فرد من الأسرة . فانفرد او لحاموسة نسوى قيمتها
الحادية بالاصفة شهمة لا تقدر بحمل من الشعور بالامان والحبر
والفخر والاطمئنان لقد .. إلخ . »

- 7 -

قال رمزي وهو عبر رعب في سماع ما ساقول :

« ريهام لم تظهر .. »

كان هذا مصف بالفعل ريهام لم تظهر . وهذا يعني ان الظهور من عادتها التي لا تتحلى عنها لكن من هي ريهام ؟ ولماذا اعتادت الظهور ؟

« هذا مخيف .. لكن من هي ريهام ؟ »

شرح لي في النهاية (ريهام) هي القناد التي احصرت له قطعة لحيتك وفو وعنه (مر عليه تحيردهم هو اكثر لكنها لم تفعل ..

راى حدى رملاتها تمر امام مكتبه فتد لها لسماها عن (ريهام) كانت ابتداء دجاجة بلهاء من نظرات الذي لا يمكن ان يحصل منه على معومه ب . قالت اشياء مثل :

« هي لم تات ابوم . غالبا السبب هو انها لم تات . لكن لو جاءت نعرف وساكننا من انها انت . علم كا حال هي

Looloo

في طفولتي كنت اكلولا اختراع مذهلا لا يخد به ي ساكن في القرية . وكبوا يعتقدون بها تنقي اي مرض . لذا عندما كانت الجموسة تمرض كبوا يملنون لها دلوا برحجات اكلولا .. بالطبع لم يكونوا يستحقون لاطفال الاسرة يتدوق قطرة واحدة

كان مسطر الموشى المكتملة الحساء وهي تسحط على الارض . بسما يكثر حولها لدباب ونموش الضفادع مسهدا لا يمكن نسيانه .. كانه كابوس ..

قلت له :

« أنت تعرف ما سيحدث بعد ذلك .. »

نظر لي واستعت عبيد . ثم راى اسي العهد قال على الفور

« نعم .. سوف تملأ القروح أجساد الناس ... »

« أنت تفهمني ... »

كنا نعرف النعمة ذاتها ...

النيل الدموي الضفادع . الفعل السبب فوق الحيوانات

نحن نتحدث عن أوبئة مصر العنصرية التي وردت في التوراة

لا تأتى هذه الأيام .. إنها نهاية العام والقبل من الطنسة باتى .
لكن (ربهام) لم تبت وهذا غريب لانه من المعتاد ان تأتى .
وهذا غريب بدوره لأن الطلبة لا يأتك ... »

« كفى !! »

قالها فى عصبية ، ثم سألها عن ردم هاتف او اية طريقه
للاتصال فسيطر عليها حرس الاسماك .. لا تعرف اى شيء

قلت له فى لا مبالاة :

« وما فى ذلك .. عدم دقة فى المواعد .. مرحبا بك فى

مصر .. »

فكر قليلا وتجدد حينته كتابة عما يتسه من أفكار سوداء

« لا .. ليست (ربهام) انها دقيقة فى المواعد . ولو شاء
طالب ان يتحدهلنى فلن يكون هذا فى نهاية العام .. انهد دكى
من ذلك .. »

المشكلة هى انها اخفت فى لحظة ذروة .. كانه مسلسل
بوليسى سابق أوقف عرضه قبل ان يعرف اسم القتاتل . خفت
وهى نمك الاجيبة التى لم يتم الليل بحث عنها

كانت ستخبره بالمكان الذى وجدت فيه اسم (سمنخارع) هذا .
وكان البحث سيبدأ من هنا ..

كنت أنا مستمتعا بالموقف شأن من لا ناقة له ولا بعير فى
القصة كنها . لكننى أردت ان ألفت نظره إلى ما توصلت اليه .

قلت له ولنا أسترخى فى مقعدى :

« دعك من الفتيات اللاتى لا يأين حين يجب ان ياتين .
واسمع هذه القصة ... »

ظل يصفى فى شروود وقد تزايدت التجاعيد على جبينه .
وامتشق العكاز كأنه سيف حتى شعرت بأنه سيقرب به اختفى
فى أية لحظة ..

فى النهاية قال لى :

« اوبئة مصر العشرة .. هذه قصة عبرانية تماما .. نحن
نتحدث عن سفر الخروج فى التوراة .. »

قلت .

« لا تنس أن جزءا منها ذكر في القرآن الكريم . ليس بالتفصيل لكن هناك ذكر للطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم .. »

نظر خارج النافذة وغمغم :

« طلب اليهود العبد أن يسمح لهم الفرعون بمغادرة مصر ، فلما رفض أنزل الله هذه العقوبات بالسلاد وفي كل مرة كان موسى عليه السلام يطلب أن يسمح له ويبيد بالخروج ، لكنه كان يقابل بالرفض أو القبول ثم الرفض .

ثم تنهد وقال :

« لا تقل لي - هذه الأحداث سكر من حدد في فريه مصرية اليوم .. »

قلت بنفس نهجته

« ولا تقل لي انها صدفة . فالصدف ليست بهذا السخاء على قدر علمي .. »

ثم نهضت ووضعت يدي في خاصرتي لايدو موثرا وخطيرا ، وقلت كائنني (بوارو) في حناد إحدى قصص اجاتا كرستي .

« لا امر يحمل راحة واحدة .. ذات الراحة التي تفوح من مومياء سمخوع ومقبرتك رقم 55 .. يحيل لي أن بوسعنا ربط الخيطين معا .. »

« جميل جدا .. قل لي الرابط بينهما .. »

قلت في حماس :

« الرابط بينهم هذا واصح تماما اتهمنا انهما ... »

ثم بعد احدث ما أقول وشعرت بانى أبله ، فقال هو ليربحني .

« لجو لفرعوس الشكوك اننى تنساب البعض حول كون اجناس هو سينب موسى و هو فرعوس موسى .. طبعاً هذا كلام فارغ لو حربت اى منطق لوجدته لا يستقيم فقط هناك تشابه سطحي بين القصتين .. »

ثم بطر تساعده واعلن ان وقت الرحيل قد جاء .. كنا في مكتبه وقد عرص ان بوصلنى لدارى فقبلت . لم بدعنى على بعدء لانه فيما يبدو انك انى سفوده للحراب لو اكلت عنده يومياً

رخت جوارده فى السيارده . وكان قد روده بإضافات خاصة بالمعوقين .. بسبب حاله بهذا السوء لكن ساقه واهه بلا شك .. انطلق فى الشارع الطويل الذى يقودك خارج الكلية . وابطأ قليلا عند إحدى البوابات ..

هنا سمعت من بفتح الباب حلقى وصوت فتاة يصيح فى لهفة :

— « د. رمزى !... انتظرتك طويلاً .. »

سندار لحلف وهى ادراى الحسنة التى ألقت بقميصها فى المقعد الخلفى :

— « يا للمفجدة .. اقدم لكى برفعت »

قلت مقاطعا دون أن أنظر للخلف :

— « ريهام طبعاً .. أنا لست بهذا الغباء .. »

— « وكيف عرفت ؟ »

— « لاننى عبقرى .. عندما يكون الفيلم من بطولة الفنانة فلانة ، ولا تظهر طوال الفيلم سوى انثى واحدة ، فلا يجب أن تكون عبقريا كى تخمن أنه انثى فنانة فلاحه .. »

لم تفهم ريهام أسلوبى المتلف كما هو واضح . رمزى بهمنى على كل حال ، وقد ضحك ضحكه الخافتة المكنومة . ثم كلم الفتاة عبر مرآة الرؤية الخلفية :

— « ساكون شاكرا لو قسرت لى طريقة الظهور الدرامية هذه .. »

اعف تبه نظرت لى فى شك . لم ار نظرتها لكنه راها فقال :

— « خذى راحتك .. د. رفعت هو أنا او أكثر .. دعك من

اننى أعتمد عليه كثيرا فى حل المشكلة التى اهديتها لى .. »

قالت وهى تشهق :

— « اعتقد أنهم يرافوننى . لم يكن من الممكن ان أظهر فى

الكلية بهذا الوضوح . اوكد لك اسم لا يمرحون ! »



- 8 -

فى الطريق حكى لنا (ربهام) كل شىء . كل شىء منذ ركب أخوها الدراجة فى ذلك اليوم . وحتى قطعت الحبل المتدلى من السطح . ومع سردها استطعت أن أجمع شتات القصة معا .

قالت وهى ترتجف :

« كل شىء يقول أنهم يريدون . والسبب على الأرجح لأن (سامح) رأى أكثر من اللازم . أو هم يعتقدون أنه يعرف كل شىء عنهم .. »

سألتها محاولا أن أجعل صوتى هادئا قدر الإمكان . كأننى أخطب جوادًا جامحًا :

« وأين نقيم الآن ؟ »

« فررنا فى الليل الى بيت عمى . لا اعتقد أنهم قادرين على أن يجدون هناك .. لكن حيانًا قد تنقب بالكامل .. لا امن أن يذهب سامح لدروسه . أخشى أن اتى إلى الكلية .. أن هذه الفتاة (يارا) لا تبدو بريئة جدًا .. هذا الاهتمام المفاجئ بحقيبتى مريب .. »

دار د رمري فى ذات الاتجاه للمرة الألف .. لابد أن عجلات سيارته توشك على أن تذوب من فرط ما قطعته من كيلومترات فى هذه الساعة ..

سألها :

« لم لا تبلفين الشرطة ؟ »

توليت أنا الإجابة هذه المرة :

« لأن هذه القصة العربية عن جماعة سرية وفئة نفوس دفانها وسيرة تحاول - هم أخيها - تبدو معقدة جدًا على الأرجح سيقومون بتحرير محضر ويملئون بعض الأوراق . لكن إن بصدف أحد . أن الشرطة لها درحة تحدا معينة . بعدهم تعتبرك مجنونًا .. أليس كذلك يا ربهام ؟ »

وطرقت فى المرأة فرايتها بهر رأسها بسرعة بمعنى أنها موافقة ..

قال د رمري وهو يدور من جديد بالسيارة :

« .. وما التحل ؟ . هذا الوضع لن يندم لأنك لو كنت تقيمين

قصدي ؟ »

« لا أعرف .. لا أعرف .. »

كانت تهز رأسها معلنة عن عاصفة الهستيريا القادمة .
سوف يسيل المخاط من أنفها ، ثم تبدأ طوفان الدموع ... قلت
على الفور :

« أولا يريد أن يرى ذلك البيت الذى رآه اخوك الصغير .. »

سألت د. رمزى :

« هل تعتقد أنهم ما زالوا بالبيت ؟ »

« مستحيل طبعاً .. »

كنا جالسين فى السيارة .. الليل على الأبواب ، ومن بعيد
يجثم ذلك المبنى الذى عرفه (سامح) فى ذلك اليوم . كان
يتسربل بالظلال كأنه يقول لى : أنا مكان محيف . لا تساورنكم
الظنون أو تتجاسروا على التماذى ..

فى المقعد الخلفى كان ذلك الصبى المزعج (سامح) . وكانت
(ربهام) .. عرفت على الفور انه مزعج فأنا شديد الحساسية

تجاد الصبية . اشعر نحوهم بم يشعر به جسمان عبيهما شحنة
استثنائية واحدة . الشاعر الاكيد الذى لا شك فيه ..

كان رمزى قد بذل جهد عظيم حتى تمكن من ان يجد طريق
ينشط ذلك المنحدر . واحبرا تقف السيارة وسط مساحة خالية
وعرة من الأرض ..

كان يفكر بعمق .. ثم سأل الصبى :

« ما الحملة التى كان انطارق يقولها فى كل مرة ؟ »

حاول سامح التذكر .. حك رأسه فى تركيز :

« لا أذكر بالضبط . ربما . المجد للقادسين من كونو . »

قال د. رمزى فى إصرار :

« أعتقد أن الاسم كان (أيونو) .. هه ؟ »

« نعم .. نعم .. المجد للقادسين من أيونو »

قال رمزى مفسراً :

« هليوبوليس الاسم المصرى القديم للمدينة كان أيونو ..

هليوبوليس معناها مدينة الشمس . (عين شمس) »

تساءلت :

« هل تعنى ان هؤلاء الاحوة دعوا جميعا من عين شمس ؟ »

« لا أعرف أى شيء .. لا أعرف من هم . لكن مجرى الأحداث يقول إنهم قادمون من هناك .. »

لم أعرف من قبر ان القادمين من عين شمس يكونون خطرين لهذا الحد ..

الان حاءب ساعه الحقيقه هل ندخل انيت ؟ وماذا نحبه من ذلك لو فعلنا ؟

انا اومن باهميه الدخول . لو كان هؤلاء لقوم موحودين فلسوف نعرف سكنهم وربما حسيتهم (ثمة شيء يوحي لى بهم اجانب) . ولو لم يكونوا موحودين فهم ساقطون قد ركوا شينا ما يدل عليهم ..

اخبرت رمزي بخواطرى فراى انها منطقيه جدا .

ثم انه جنس وراح كفيه على المقه وطفق يسطر .

قلت له فى غباء :

« ماذا تتوقع ؟ »

— انظر ان تذهب وتعود لنا ب حى . انها فكرتك .. »

تصاعد الدم إلى رأسى .. وقتلت له فى غيظ :

— يا خير انصرفت الوحيد هت بو وجدنا جدارا عملاق مثلا قوس بعد لاهميه . او لو وحدا متالا يدل على ثر شيء . او لو فتح سمخوع باب لنا شخصيا فمن بطنه سوف يفهم ذلك ؟ .. إنه أنت .. »

فكر فى كلامى قد سهد ونفبت لى ريهام واحبها وفل وهو يفتح الباب :

— يبدو انك ساد مطفا سوف حرب خطى مع رفعت . بعد فى امن ه لا تعذر السياره لى سب . »

هفت الفتاة فى جزع :

— ارحوت رحسوك بد رمزى ان تعنى بنفسك . عد سالما ! »

كان ترسله وصحه عد سالما وليذهب هذا الكهل الاصغر التحيل لى اجحيم . فبمت ألف رفعت كى تبقى أنت سليما بلا خدش .. حاضرا يا أنسه ريهام . « حاول ان أدك طلباتك .. »

- 9 -

تعال معي يا رمزي أعرف أن الأمر عسير بهذا العكر ،
لكني لست ذا لياقة عالية كما تعرف ..

احترس !

هذه جده كلب مسعفه ملقاة على بعد أمتار من الباب حته
متحللة لا تسر الاظلمين ولا عرف السبع ان الكلاب يموت
وتتدفن لكن هناك شيب لا يروى له في هذه الحنة

حاول الا تطل انتظار وبعال نفد حطسا .

فلندق الباب ..

طاخ طاخ !

نعم . أما مثلث ارجو الا يرد أحد لو رد أحد لزعمنا سا
نبحث عن دار (سيد اسماعيل جري) .. لماذا هذا الاسم ؟ لانه
المعلم الذي يعطى دروسا لسميح ويقع بيبه اعلى هذا المنحدر .

طاخ طاخ !

لا صوت .. كثر سبح على الأقل لم يطلقوها كما كانوا
ينثرون ..

يا رب ما فعل ؟ تدفع الباب تخشى الثقبير لا نفعل
دنا به عبر مغلق ارحوك الا تحاول الدخول .

يا رب لا تسمع يا رب تسمع هذا سلوك عبر
مناسب حتى مع هؤلاء الأوغاد ..

يا سمع وانصح به لا يوجد هذا القصد .

يا رب يا رب من يدعي ان النجس الرطب وسقيم
لهذا ؟ لا تصعد حشمه حد هذا معر طويل والكثير
من هؤلاء هم زناجير هذه بيعة عبر اختصاصه للناس بل
وانصح به اليك محصصا لاسد واحد .

نصرت لا ص يعلو .. وسنظر يمينا ويسارا ثم نصبح .

« يا أهل الله ! »

كثير خير سيد السمائل لم تواص العشي وانت تمط عنقك يمينا
وساريا .. يا رب يا رب قبالا لتقف خطا .. يا رب يا رب
الصناديق المكونة الفارغة . هناك طه أنا ما عاة هذا التفق .

إن الأمر واضح ..

لقد رحلوا لأنهم لم يريدوا المخاطرة . لا يعرفون قدر ما عرفه الصبي ، لكنهم عرفوا جيدا أنه كان هنا وسمع بعض محادثتهم .. هنا ترجع ونصل يرحال الشرطة . هم فقط يفكرون على معرفة اسم من كان هنا ويقدر على متاعته .

أنت تواصل المشى ثم تفتح بابا كبيرا ..

فى الضوء الخافت يمكنك ان ترى قاعة واسعة . هناك مائدة طويلة تتناثر حولها المقاعد .. لا شك فى ان الاجتماع كان يدور هنا بين القادمين من أيوبو وذلك الذى كان يتكلم ..

الآن نرى أول دليل على شيء غريب ..

هناك على الجدار قطعة من نحت جدارى .. النحت الذى يظهر أخيناتن وبناة يعبدون الشمس .. هذا النحت موحود بالمتحف المصرى فعلا ويبدو ان هذه نسخة ثانفة منه . ربما لم يكن أصليا وإلا لما تركوه ..

تشير لى يا رمزى إلى النحت كأنه من الممكن الا اراد ..

هناك كذات رجاجة وقود كبيرة وكومة من أوراق محترقة .. هذا سنوت الفوات نمتى تغادر قواعدها لدى قدوم الأعداء .. لا يمكن ان تنفذ شيب من كومة الرماد هذه .. لقد حرقوا الكثير من وثائقهم ..

ثم انك تغادر القاعة وتواصل المشى فى ممر اخر ..

ما ت فقصبت ان اقرب أكثر من النحت .. لست خبيرا لكن اعتقد ان هذا النحت اصلى . له ذات الروعة والهيبة المميزتين لثراث افرونة . حتى وهى مهدمة تبدو هذه الآثار أكثر هيبة .. لقد رايت نمائى ممسوخ فى لاقصر يشكلهما المشوه الرهيب ، وبدأ لى أنهما بهذه الصورة أجمل ...

ممد منى رحل هولاء وبين هم الان ؟ .. الأمور تزداد تعقيدا ...

هنا شعرت بتلك اليد تعنصر عنقى من الخلف ..

* * *

تراحف لنحلف وتملصت بصعوبة واستدرت ...

كان هذا هو أبشع وجه رأيته تقريبا ...

بدا لى معطى بالكامل بالحراشف حتى ليذكرك بثمرة التين
الشوكى قبل تغديرها العيش حمراوان ومن الواضح انه
يعانى التهابات عديدة فى الاغشية المخاطية .

كان يزار لعدة لم أعرفه .. عندما اذكره الا أدرك انها
لا تحمل طابع أية بعة أعرفها ، حتى اللابنيه نفسها ..

بليس معطفا طويلا وقفارين . ومن الواضح انه قوى فعلا
او هو على الأقل مجنون الجور منه فوه غير مفهومة

ومن جديد انقص على . لكنى لم أستطع معاومته كسر
كان همى الأكبر هو أن ابغى أناسه بعيد عنه فمن ادرك ان
ليس معديا ؟؟؟

كان بهاجمه يفتل اذرك هذا على الفور لا بهاجمه
نوقفه عند حدى و ليسمى بشرطه

أين أنت يا رمزى ؟

« .. بعدا بينه .. بوقت ومدة فعنو بد ؟ »

بجعت جنون الارطاد وحف قبضه هذا لونغه على
ثم سمعت ارتدادا آخر وعندما نهض على اذرك ان ما حدثه
صحيح قد عكر رمزى لقد هوى على راس المصغ مرمين

لم يقهره هذا لكنه تركنى على الأقل ..

نهض واحد رمزى بقف شى ضوء قاعة الاحتفالات الحافت
وهو تراجع ظهره لتخلف . ويرفع معكاز كانه رمح سلاح قاتل
فعلا . لكن متحدا لا يفت به به به نهض مبرح وسسى
خودتت لا صرر لى حمسى به لرومنى فى شلام ارتعب
بقول رمزى :

« تراجع .. أنا لا اريد أن أؤذيك ! »

لا أعرف كيف سيفعل .. ثم فهمت ..

نف كن بحر رحابه الوعود الذى درجت من راحته انه
كرا .. وعرفت من الرحلة انه قدف بالسلال فى وجه
ممرى .. متحدا كان لا يفت بهذا الكلام كان يواصل
نعد

« .. انت قداجه لمسغته يرافض نهجه . »

« تراجع .. أنا أذكرك للمرة الأخيرة .. »

لا يقدر .. رمزى ارتجوت . بحاله احتفاده معا
لاستعص

لم يكن هذا - ساء - تمسكت به - نثر بعد ذلك . سوف تلتهم
انيرال لعصاة الحديد و مصد ثم تهبط نهائياً . من تحترق
الساعة

هكذا رحب بهرون في تمرير جيبين للمدخل
سألت رمزي وأنا أليث :

— « هل يوجد أحد بالداخل ؟ »

— « لا .. ولا أعرف من أين جاء هذا .. »

كان الدخان يملأ الممر كله ..

ثم بعد ذلك ورحلت ساعة حسب نغمة المرحى الدور .. الطام
مفرساً رثف سكب وشطف نفسه الهواء من بين أصابعه

ت برحفت رمزي بحير لم يستطع على الاصابة
بنوبة قلبية .. فقط أعرف أن قلبك سليم ..

تردد بلا توقف :

— بعد حرق — حرفته .. لم توقع للحظة ان
المجنون »

هذا الفضل لمهاجم على رمزي كعب وشعة ضوء كوشاب
بههود .. ساطع لم يستطع رمزي أن يبعد نقادة عن الجسم
المهاجم . وفي لحظة رابت شعلة من النار تضئ القاعة كلها ...

بالأكيد ليس مجرد كرومين على درج هو حنيط من
الكيروسين والبنزين . لأن هذا الأول ما يتسرع بهدد السرعة
والجموح ...

كن رمزي برحفت وهو ينظر لاسمه النهب المتظيرة هو
لم يتوقع أن تلع الأمور هذا الحد . ارتبت شعلة النار الحية
على المنضدة وتمسكت ثمران بها هي الآخرى

صاح رمزي بي :

— « افعل سيما . طيب لمنطقي لا تعرف . »

لكن المنضدة بهود بالحسد لدى كن فوقها وملا الدخان
النفعة . رايب ان لحسد قد هضمت حركته امام شعرت انه ما
من شيء يمكن عمله ..

قلت لمرى وب حذره من بده واسفل لا قطع

— « سوف ترده - لأمور تعجب . يجب أن نفر من هذا . »

أقول لك :

« انت قلتها بنفسك . انت لم ترد هذا ، هو كان في حال غير طبيعه . اما انه في ذروة الشهوة الحميمه عن المرحض Determin هو تحت تاثير سحر ما . لم يكن طبيعت عني الاطلاق . عن من انت لاسلم القوه لتزيمه لقيمه . لقد فعلت أنت الشيء الوحيد الممكن .. »

ثم أنظر حولي واجنب بك ..

« نعل بعد لسره . يجب . بعدر هو المك حلا .
لبيتنا ما دخلنا .. لبيتنا ما دخلنا ! »

هنا سطر انت نحتة الكلب التي رسده لحظه لدحول وبهف

« من ترى ها الحلا . له نفس لمظنر ! لو كان قد مرضا فقد أصيب الكلب بنفس العوى ! »

حق مع حق . لكن لا وقد . تفكر . ولا وقت لاحد الحنه مع لسرحها . يجب ان نهرع لسره وسعد . يوجد زملاء القتل لقتلوا بنا . ولو جاءت لشرطه لاعتقت . نحن بطس ميبتان في كل الظروف ...

كانت حمله مخيرة تنشفة . نحن في انطام نهرع نحو السيرة . عخور سحر مونسك على دخول العبيد المركزة . وكبر يموك على عذر ولا يكف عن نكاء . ليس روع مشهد ولا أفضل أبطال لأفلام الأكشن كما ترى ..

نم دوت من السيرة ووجدنا حلا . بهف مفتوحة .
خطر لي أننا كنا حمقى ..

البيت كان مراقبا برغم كل شيء ...



مع بكر، ثم التفت منذ قصته الطوطم إلى .. وقد نال ترقية بعده . وكنت أتق بهذا نرحل كثيرا بعد ما التفتت إليه ذكي فعلا كمعظم هؤلاء الذين لا يتكلمون ولكن يصعوت هو يحب عمله كذلك . وسفس السفسد . انفس تصديق عمري (عاذر)

ظل نعتفه بصعوى ونسحره ندى من ندى ثم حدث رأسه وفك ربطه عنقه وسألتني :

« .. أليكن يا دكتور .. بعد تريد أن تمنع بالخصم .. عن اهتة تحدث في قرصه أو عن حمته سرية أو عن خفاء طائفة »

قلت في ارتباك :

« كل هذا هو امكن .. لكن نسيء الذي يمكن الامتناع به هو اختفاء الفتاة وأخيها .. »

ظل ينظر إلى شيء شيب كعدهم في فتر في سحره .

« .. كانهذه كل قصصات عرسه محبوزة . نو بد .. نيت الطوطم نيت .. حنة ثم صحت حرك .. وهذا هو السفسد .. يدعوني للاهتمام بما تقول .. »

ثم سمر عن كد قصصه وأخرج ريمه وردة وثل

« .. أريد معلومات كاملة .. سوف يجد رجاسا عيوان عمه الفتاة ويجدون صديقها تلك ... »

قال د. رمزي في عصبية :

« .. بحب كذلك أن يعرفوا من صاحب النهاية ومن كان يقطنها بصعوت .. اعتقد انه لابد من تفتيشها . »

ثم أضاف مرتبكا :

« .. بعد الجدة المحيرة .. انها مصيبة بمرض ما . لابد من تشريحها .. »

قال الرائد باسم وهو يكتب بسرعة :

« .. الكثير من العمل .. الكثير جدا .. »

قلت له في حذر :

« .. أريد أن نعلم .. لكننا بحاجة إلى جلسه عصف أفكار ... »

نظر لي في عدم فهم :

« .. عصف أفكار ؟ »

الجزء الثالث

وفيه حديث مسجل عن محصلى الكهرباء والطحالب وعربة البحر ، وما دما قد بطرفنا لهذا الموضوع فلا بأس بالكلام عن ادمان (الداطوره) ، والسى السوكى ومطار العواصه ..

— « نعم .. ماهر ذلك الكيميائى الذى اوقدته الوزارة . يريد أن يكون معنا .. سوف نطرح الاحتمالات و لنفكر فى جلسة واحدة .. »

قال فى استخفاف وهو يقر على امكتب بأنامله

— « كل هذا من اجل اختفاء طلبة لمدة ساعتين الا ترى أنك تبالغ قليلاً ؟ »

قلت بلهجة لا مزاح فيها :

— « لربما تبين اننى اتعامل مع الامور بحفة زائدة . نذكر فائمة الاوبئة التى أصابت مصر . انها تتضمن الطلام وموت اول مولود لكل أسرة . لو كان للامرين علاقة ببعضهما فلما لا أبالغ على الإطلاق ! »

— « غريب فعلا . سوف اتحرى عندهم للتأكد من أنهم ما زالوا موجودين .. »

قال رمزي :

— « عامة نحن تفكر في الشيء نفسه جماعة سرية من عيده نسمي نحاول احياء طقوس سرية . غالبا تحاول كذلك احياء مومياء سمخارع نحن لا نعرف ما عرفون . ومن الواضح انهم وحدوا شياء مهمة في المقررة رقم ٦٥ . هم يتحركون على أساس هذا الذي وحدوه يمكن لنا ان يفرض ان لهذا علاقة باللاوسه التي حلت بتلك القرية المصرية لمعدنه استقرت الجماعة في بيت معزى على اطراف القاهرة . لكن ما حدث هو ان صيب مزعما نجح في التسلل للدخل . هكذا كان على افراد الجماعة الخلاص منه ومن أسرته . كان من حظهم لحسن انه ترك كراس به عنوانه ومدرسته لا شك ان معهم مصير يخلت لهم المعلومات كذلك هما يكتشفون شيئا مربب اخت الصبى تدرس الآثار هم بدفعهم ندس فتاة اسمها (يارا) تتحسس عليها في النهاية نفرر لجماعة ان تعبر مقرها سكنهم يتحركون من يرقب لمقر العديد . نصل لورفعت والفتاة في

سيارة . هكذا يرسلون من يهجم ، ويخطفون الفتاة وأحباها . على لارجح هم لن يودوا الفتاة وحدها حتى يعرفوا ما يعرفان .. ان رسة الفتاة ملأنا بحلهم مرتين في انهما على اتصال بحبيب على يمكن لقول بلا حظ كبير بهم سيحدثونى . ان لقول على سهل . لكن الفتاة لا تعرف شئ عن رفعت »

حمد به قلته نفسي في سرى اما رمزي فاستهى من الكلاب فرشف رشفة من ثدى . الحق انه يعبر كثيرا فقد الكثير من مرجه لمعب وصار اثرب لتونز والارهاب

قال الرائد باسمنا :

— « بحصص الامور جيدة حسنا . واعتقد ان هذا هو الموضوع . » عرفت به لكي ريد ان سائل الاستاذ مدبر من رسة شيرد في تلك بقريه فنت ما سمعها .

— « أطفيس .. »

— « سحور يذكر هذا الاسم لغريب وليسور الذي ورد أن

هنا دق الباب وانفتح دون ان، صر استاذ به .

رايت عاملا من عمال الكلفة بحمل عصا وقد توتر وندت عليه
الذهنية ، فلما راى د رمزي هذا غيلا وهف

« الدكتور هذا . رايت الضوء فحسنت غنايا لصوصا .
انا آسف .. »

« لا مشكله يا عبد الحق . لم اخبر احدًا بانى اب لى .. »

قال العامل وهو يمسك بمقصر الباب بعد عقه

« كان هناك من سال عتد عصره . رجل فارغ الخول
بلبس معطف . بدا لى عدا عرسا . بيكلم كنه حسي . ثم م
يجدك طلب منى عنوانك .. »

قال رمزي فى سعادة :

« وأعطيته له ؟ »

« طبعه يا دكتور . نحن نحب ان نسمى نكته به حدمه .. »

ثم خرج و غلق الباب ، بينما تبادل رمزي و لرائد المظفر
حدث ما هو موهف . مصر مليئة بهم بنطوعون للخبر
لكن هذا يعنى . لفساد كائنا حبه وتكلم عصر . وقد

نكرو اسم ومقر عمر د رمزي . وسرعان ما جاء رجل
منحس سحت عه .

عمر نر - سكتك وقد يصعب نوع تهدد الحفظعة

« ما عرفت هو ان - ما عرفت كنه عتد انه بفرعون
مصر عم سعاد مصرية مشهور . سمول هو . كنه يمكن ان
مكرر سعاد مصرية نر . شرب الذي يحدث في تقيس
به معمم سبي . د شكت من ستعرض قدراته على عمل
مؤثرات خاصة ؟ »

هذا دق جرس الهاتف فى إلحاح ..

رفيع . (مرد) سمعته مصنف ورج يصعبى ... كل كلمة
شكت مصنف حقه شرب حسنة حسي يحول هذا الحبيب الى ورقة
فرع .. سمعته كنه مسعود . وكى لونه سحب حسي صبر
بنون هذه الورقة ..

« لا اعلمى لك . لا تفحبه ياى تم ! .
أنا قاده ! »

« دكتور . سمعته سكتك مصرية حريز . صبر و شكت

« ماری زوختی و حده شی نِسْفَه .. تَقَوُر ان شه من
 یدق بابیها بالاحاح . یوسن عی ان یقتع باب من مکهده
 وکلما سالت عن الطریق لدرود . یجب ان ذهب شه حلال »

- 2 -

اوقفه الرائد (محمد) بيده :

عنوانك ؟ »

یہ سورہ کی فضیلت رقمطراز ہے اور اس کے بعد قلیل جاعد من یتساءل
تقریباً کہ اس کے بعد زمرہ کی فضیلت منہ ان پرسل من یتحقق
من الامور کی نسبت دہری ، و ذکر لہ اس عنوان ..

نور - زرد سرعده ساعه نو گاهى صبورى لاملور ديفاه همن
نور - بعد شجاعه نسب عفى بسده . هپ حد رشم الهاتف
اتظلمنى ونخبرنى بما تم .. »

بد و صحت سے ہمیشہ وہ دور شہادتِ نیکو پر مری وقال .

سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وبعد فقد بدأ عليه الإعجاب
بهذا الحل العملي ..

سورة يس نهيك و يصل بروحه وقد بدا عليه الإعجاب
بهذا الحل العملي ..

طَبَقُ تَمْرَيْنِ مَبْقَرٍ اب سَبْحِ

لقد تصرفوا بسرعة فائقة فعلا . لكن الشرطه بصرفت
بسرعة كذلك ..

دق جرس الهاتف فوثبت جميع سرد . ولكن اراد البقظ
السماعة قبل الجميع ووضعتها على اذنه . صغى غيلا ثم قال

.. من ' محصل كهرباء ' وسد متى يمر بمحتفل
الكهرباء على البيوت لئلا . وسد متى يوضع اتيوت صرعا
ولا يرد على من سماه سادخل ' نقول انه عسى ' ربما
لكنه اعلى من يجب . لا يرد هذ الحمار يذهب ثمل ان سادد
من شخصيته .. »

ثم وضع نسيبته وسند فشهد جميعا

قال د. رمزي وقد استرخى تماما :

.. من انوضح ان حياى متكون كليب نكر را نهذا
السيناريو .. »

.. اس سقى لاوضيع نهذا اعموص ثلاث .

ومن جديد نظر اراد سى ماهر بسعدده احمة السول .

* * *

قد (ماهر) وهو يتحسس رأسه لا صنع الذي ارال بالموسى
كل شعرة فيه :

.. طبع لبيب التفسير الدينى لما حدث . فانه قادر على كل
شياء . وكيفية ال بهول . (كن فيكون) .. لكن هياك تفسيرات
لا حمة حاولت ان يحد مطلق نهذا فظه اهر ، وهدد الدهيرات
سواء . فليما ان لا تريا كيف يحك . عدد فليلد هذ الكوارث .
اولا . ونصحح د رمزي احصى ب بخية . ووقع هذه
الأحداث نحو عام 1260 قبل الميلاد .. »

قال د. رمزي :

.. بعد عشرة قرون عرساء لاهرام فعلا . »

.. انه هذ الاوضة يتحول النيل الى دم . ومن الواضح
.. هذا حب فى مصر كلها . ثل بعض العلماء ان ماء النيل
.. حمر سبب . به مركبة . الواقع ان هذا هو الوقت الذى ثار
عنه مركب سبورنى فى اليونان وقد وجدوا غيرد فى النيل .
مكر كى . بحث هذا فعلا تطحلب لاحمر . و هو تطحلب
سدد حد لا سمع كذلت .. »

قلت وأنا أدون ما قال :

« اذن أنت تتهم الطحالب من يضع الطحالب في الماء
يمكنه أن يجعل لونها احمر ويعطى نفس الإيجاء الأسطوري ..
هذا شيء تستطيع المختبرات أن يبرهن عليه بسهولة . ولكن
ما زالت أمامك ألفاظ كثيرة ... »

جفف عرقه وقال :

« هناك شواهد ببنية على ان موت الاسماك يودى بتكاثر
بيض الضفدع لان الاسماك لا تلتهمه . وفي حالات كسرة
غادرت الضفدع الماء ومشت على اسبسه . »

ثم وضع علامة على قائمة يحملها وقال :

« القمل يمكن سره بطريقة العذبة كب يحدث مع
حرب بيولوجية . وكذلك الدباب اما عن موت العنكبوت فأن
مرض الحواش وانهم اجمال ورد حد انه ينقر بالهواء ويدي
موت الهمة تحد رعود بيضاء كيفة بحرج من القدر وحزير
تتساقط ... هناك مرض اخر مرشح بقوة هو داء اللس الاررق .
وتنقله بعوضة صغيرة جدا لا ترى . وهي تحب المياه الراكدة

بشدة هذه العوضة بالمساسة تلدغ الاساس ولدغتها مؤلمة
حد صحيح بها لا تنقر العرصر لكنها نودى لالتهابات عنيفة
فى الجلد .. »

صحت فى النهار :

« وهذا يفسر الوباء التالى .. القروح .. »

« انت على حق .. بكس توقف هنا امام الوباء التالى :
البرق والبرد لقد شهدت المطفة عواصف بردية من قبل .
وكانت هت عصفة عنيفة فى الارض عام 1967 . لكن لا يمكن
لاى شخص ان يسيب وحد ثم لا هذا هجوم الجراد على
ارض مصر هذه افة اخرى لا اعتقد انها قادرون على احداثها
لا يمكن حرب بيولوجية متقدمة . وبعد ما هلك الزرع وحف
الصرع جاء احمر لى قضى على كل شيء .. وهذا قد يفسر
ظلام ساد ثلاثة ايام ويهول لماديون ان الظلام نجم عن
انزاع برؤسه كسفة من بركن سانورينى بنفس منطق احمرار
ميد سمر حسب صورة لم يستطع الناس مغادرة منازلهم
ولا رة بعثهم - حر بمارل . كسف هذه بالطبع ضربة قوية
حد بعد ان سمس رع يدنا ان يتبين ان الوباء فى مصر

وقتها . بعد كل هذه الكوارث ملبوسان وصفت شخص نحيطون
عاجز عن عمل شيء حتى القبل لدى ذبيهم دسود تحت
الراس . بد حروحا يكسبوا انه ثقب ممما بعد ما انظر على
الحيوب التي حروها وسجده في ثقبه مثل من رسمو شده
انطوا هو انه من عذب المصريين في ظل امحاضه ان يقوم
بالن لثغر حصص من انظر . ونحن السوء بالسيب
لنحو باب فلان لا نمر د مع كعب كد . بعد
الملوث مما نسب بموته .. »

قال د. رمزي :

... اعتقد ان هذه التفسيرات لا نحو من حرق ما حدث
ابام سيد موسى حدث بالقدرة الخفية من لا سفسد
هناك بشر بمكة بكر هدد متناهد

قلت أنا موافقا :

... تتغير بعض - سطح وحر حرم من قروح نحو -
بعد هذا لن يستطيع حد تحرب كد متى سب ان نصمم
الارسة صفد - د شولا عو من عند الشمس

ساد صعب طويل .. ثم شر الرايد (محمد)

... لسون الان هو نى اي حد تعقدون ان ما يحدث -
طابعه لغريو القوي - سسر ابو سمل اسرانيه تحرك
هنا وهناك ؟ »

- 3 -

من المفرد للإسرائيليين أن تهاجم لاونة عشرة مصر ،
وان يتلقى المصريون عقاب لا كاي عقاب .. انه تدمير كامل
للحيه في مصر ، لكني بصراحة لم اكن مبالا الى ان لمحادثات
الاسرائيلية بها اى دور في القصة القصصه معقدة اكثر من
اللازم وسيتربو الجماعة شديده لمحاوله اقرب الى المطلق
والتصديق ..

ثم اتمنى ان أعرف كيف يتفنون خطوة الظلام او خطوة موت
الولد الأول ..

المشكلة اننا نفترض قوى حارقة لدى المحادثات الاسرائيلية
عندما يتوقع انهم وراء كل شيء يحدث . وانا استشعر في هذا
نوع من الاهابة انموسد جهاز محكم يمنع اقاربه بالكفاءة ،
لكنهم ليسوا سحرة ..

عندما نفرقا ، ذهب د رمري الى حيث كانت زوجته ماري
عند اقربها . لن يعود لداره الى ان تتضح الامور ، وقد قرر
رجال الشرطة أن تكون هناك حراسة شخصية لهما من الوارد
أن يتم اختطافه من مقر عمله ..

انا والحمد لله لا يعرفنى أحد لذ عدت لدارى سعيدا لأمارس
متعة الشخص غير المهم .

بحثت في امكنة عن كتيبن .. الاول هو التوراة وبالذات
سفر الخروج . والثاني هو كتاب عن فترة العمارة وترست في
الفرش ممسكا بقلم لأضع خطوطا ..

هل الفتاة وأخوها سليمان ؟ ... أرجو ذلك ..

هؤلاء القوم قساة بلا شك أقصد عددة الشمس هؤلاء ، وقد
تعلمت ان من يسطر عيه فكرة دينة محبونة يكون افسى
انفس طرا . دعت من نسي اسعر نهم مرصى بداء معين ..
اي ان السعير معهم حضر في كل الظروف .

بعد ساعه من القراءة نهضت لاصصل بالرائد (خيرى) ...

حاء صوتيه المصافي يسأل عم هنالك كانه يقول (لم يعد
مظنوناً منى سوى فصيتكم هذه) فقلت له في كدسة

— عفو عنكم نبحث عن نجيحات احدهم ..
راسى لاطوار في منطقة (عين شمس) و (عربى النخل) .
ما ، المظنه)

جلست امامه وتطرت له للحظة ثم بطرت للسجادة لتحتاضى
عينيه وسألته :

— « ما اسمك ؟ »

لم يرد ..

عدت أكرر سؤالى بالإنجليزية فلم يرد ..

هنا قال (محمد خيرى) مفسراً وهو يشعل لغافه مع

— لا يمكنكم هذا فعل قبله لا تعرفه ..

نهضت لاكور جوارده ثم همست فى اذنه ببعض كلمات ثم

عدت لمعدى يد عينيه تنوتر وهو رسمه ثم وصح الجريدة
على المكتب ..

عدت انظر فى عني الرجل الذى قبضو عليه وسألته بالانجليزية .

— « هل أنت مصاب بمرض عضال ؟ »

هنا يد يتكلم يتكلم ببهجة ثقيلة عني فسر عني هدد لعه
لا يتكلمها أحد عني ظهر الارض اليوم . لن اندش نواضح
أنها الديموطيقية لابد من ان يحسن معه . رمري بعض
الوقت ..

نهضت واحتيت لالتحصى عينيه .. هاتان الحدقتان ..

قلت للرائد وأنا اجلس :

— « فى رايى انه تحت تأثير محدر ما .. هذا الغم الجاف
وهاتان الحدقتان المنسعتان تشين بالانرويين .. بهارة اخرى
نحن نتكلم عن (الداطورة) .. هذا الفتى تحت تأثير محدر ما ..
وهذا يحطه غريب الاطوار سهل الفباد .. ربما كان بعض
(النبلوكارس) قادرا على جعله يبقى .. »

مد الرائد يده لسماعه انهاتف وهو يتكلم :

— « المستشفى . سارسله للمستشفى لعمل تشييل معدة
وتحرير عينات من »

فى هدد اللحظة اسفص الرجل . ولا اعرف كيف ولا متى لف
الاصفاد على عني الشرطى الذى بحرسه . ثم طوح به جانباً ..

الحارس قبل أن يدخل معه . وجعله يفت لأصعد له وان تطاهر
بالعكس .. لاحظ ان تنويم بسطاء العقول اسهل بكثير . لهذا لم
يتجح معك ... »

— « هل كنت بخير ؟ »

— « الالم ليس من الامور التي تستحق الذكر في حياتي .
سأعيش .. »

كانت الفكرة مرعبة فعلا . كان الرجل سيفرع المسدس فينا
جميعا ثم يفر .. اعتقد انه قدم بهذا العرض اليهنواي لانه حشى
ألا يكون المسدس ممشوا ..

كانت الغرفة قد امتلأت برجال الشرطة الذين جاعوا من كل
مكن شاهرين أسلحتهم وقد سمعوا صوت الطلقات وكثر الدخان
بملا الهواء ... هناك جثث كذلك مع جعل المتهمد مرعب

قلت لثراد ولما أنهض مترنحا :

— « نصيحة .. حافظو . على لآخر جيد .. عولاء القوم
لا يبالون بحياتهم كثيرا .. »

ثم انجهت للمكتب فتناولت ورقة وبدأت أنون عليها ما أريد
أن يقوموا به أو أتوقعه :

1 — تحليل دم هذين الرجلين ومعرفة أى نوع من المخدرات
فيه ؟

2 — نشرح جثة المحرق في البناية .. هل هو مصاب بوباء
ما ؟

3 — من الذى استاجر البناية ؟ لابد من وجه أنهى الإجراءات
فمن هو ؟

4 — هل هناك نار للطحالب او مصر البركاني في تحليل مياه
قربة اطفيس ؟

5 — ما الذى اصاب المشبه هناك ؟

6 — من الذى ادخل انكراثة البيه الى اطفيس ؟

7 — قعد باسماء عبدة الشمس الذين وفدوا الى مصر فى
نك نخلوه لسحب الطهفة . وكم منهم غادر فعلا ؟

8 — من هي تلك الفتاة التي كانت ... ؟

نمى العالمة لاحظت ربحف فهو لم يعد القتل بدوره ...

رسم ابتسامة مفتعلة على شفتيه وقال :

حسين بن سعيد بن حمد عسى كل حل لها
سكن عسى بن بشار بن شمس بن سبيح
بن سبيح بن سبيح بن سبيح بن سبيح بن سبيح

قلت في ضيق :

ش بن سبيح بن سبيح بن سبيح بن سبيح بن سبيح
توقف ابنة تلك القرية فعليك أن تسرع ..

قال مفكرا :

وهل العذر ربحف بن سبيح بن سبيح بن سبيح

« ماذا يدعوك للاعتقاد بهذا ؟ »

معاملة الأسرى برفق .

نهضت مغادراً هذا المسرح الصاخب . وقلت :

« ما عرفه عن الفتاة هو بها دكية . سوف تقع هؤلاء
أنهم تعرف أكثر . سوف تقنعهم بأن يفوها حيلة أنى أن
يعرفوا ما تعرضه . أو كانوا يرسون قلبه منذ بداية عددا
للسيارة لنجد جثتين .. »

هر راسه فى عدد أشفاع لم رشع سماعة لهاتف

- 5 -

لم يعد (خميس أبو لين) قادرا على الحركة ..

إن القرية تعج بالغرباء . رجال شرطة . خبراء من وزارة الزراعة .. أساتذة في كلية العلوم .. كل هؤلاء في كل مكان وتحت كل حجر ..

كان (خميس أبو لين) فلاح من الطراز الذي لم يزرع شيئا في حياته .. كان أقرب إلى الفاق جرب حظه في الدهرة مرارا . وفي كل مرة يهشل ويعود مغفما بالحقن .. وكان الفلاحون يطلقون عليه (عواطلي) ، وكانوا يعرفون أنه ظريف لمدة عشر دقائق لكنك لا تتحملة بعد هذا ولا تأسه على دخول دارك أبدا ..

إنه في السابعة والعشرين على قدر من وسامه الملامح . وله عينان خضراوان بتلك الدرجة التي تستمد لونها من الحقول ، لكنه لم يكن يحمل شيئا من الخضرة في داخله . لو رآه طبيب نفسى لقال إنه شخصية سيكوباثية بالمعنى الحرفي للكلمة وهو لا يحمل أي ضمير من أي نوع ولا يبالي بشيء . سوى حاسة الحرص على حياته كأنه ذئب أو ثعلب ...

كان يخفى تلك الآبيب في غرفته . داخل حقيبة يعرف أن أمه لن تعث فيها ..

لكنه بدأ يشعر بقلق حقيقي .

الرجل اندى عرقه في القاهرة دمع له منفع بدير الرعوس . وقال له :

— سوف تنفذ التعليمات حرفيا ولك مثل هذا المبلغ قيم بعد ... »

قال في حذر :

— « وما محتوى هذه الآبيب والعلب ؟ »

— « لا تسأل . أنت سقاصي مالك مقابل ألا تسأل .

— « وماذا لو ضبطوني ؟ »

صحت الرجل كثيرا ثم قال بعد ما فرغ من السعال :

— « أنت في حرية . تصور رجلا يفرع أنيوبيا في مجرى الماء . هل يمكن صطه ؟ من سيراو ؟ عندما تفتح هذا لصندوق ويطلق منه العوض فمن — — — سي — — — »

شعور هو مزيج من ارجب والفخر انسه وهو ينظر الى الماء الذى صار احمر تمام الصفايح في كل مكان وامواتى تنساقط .. كل هذا بسببه . لو فتضح امرد قد يحاكم . سيمزقه الفلاحون بأسنانهم حيث هو ..

بالفعل بدا يضمر وشحب وجهه وغصت عيده في وجهه . صار كالشبح بكن سب هذا لم يكن الضمير ولكنه الخوف من أن ينكشف أمره ..

اراد أن ينتهي من هذا كله ويعود للمدينة . فهو لا يستطيع هذه القرية اللعينة . لكن التغيرات صريحة لن يفاضل بها ما لم يفرغ آخر أنبوب لديه ..

هذا الأنبوب بالذات كان مربب الشكل . فهو دقيق كحكاة . وموصوع في طيه مطبئة بالقطيعة . وهذه العبوة دخل عليه أخرى أكبر ..

كان في عرفته في تلك الليلة وقد ترعب على الارض يتفحص هذا الأنبوب ..

ما الموجود فيه ؟ .. سائل رائق أصفر اللون

أراد أن يتشمع الموجود ..

راح يحور ان يفتح لانبوب بلا جدوى . هكذا اضطر الى ان يصطط سسانه كي يفتح السداة العصبية . ساهع لانت قليلا فتح الأنبوب ونشمعه . لا راحة . نرى به كارتة سوف يسببها هذا الشيء ؟

اعاد مع الأنبوب واحده في الحقيبة . وقرر ان يحرب حظه هذه الليلة بالذات ..

مع رعد علم الفاش الذى اعدده على الارض وراح يتأمل تروى سمع الحشيه حيث يمرح لأراض

ترب هذا الضفدع حار بعد بكنه لم يكن يهدد لحرارة .. يسرع منه في ثرى

يلو ق هو يشعر كذلك بعشيان سدي ويونك على أن يفرغ معنته .. العرق يسيل بلا توقف . ماذا حدث ؟

بهصر فوجد ان لعرفة تميل برويه 90 درجة . يشمه الأمر ركوب سقية غير معروفة . اتحه شب فادرت أن ساقبه ليشان كالمكرنة ..

- 6 -

عند المصنف اتصل بي الراشد (خيرى) ليقول لى :

— « أعفد أتنا وجدنا .. »

قُلْتُ فِي حِمَامَةٍ :

عن تَحْدِثٍ ؟ »

قال بنفلا صبر :

(خميس أبو لين) .. «

— « إِنْ هُوَ سَيَقُولُ لَكُمْ شَيْءٌ .. »

سین مایستو ، خانہ مسکنہ خیمہ و لا بقدر علی
مباد سے ہمے می واقع حصار در سوار بہ مصاف
فرستہ سن نوکی در یکسب ہ کتبہ لا بقدر ول
تو فقیر - سید سعادت سفرد وحسنہ می شد الحانہ ،
ترشد فتح جانب لآخر تی

فتَح الباب وصرخ :

فقط أدرك أن هناك كارثة ..

هذا يوسف .. كلم وجدد خطيا وجذبنا اكتشفنا ان طرفه الآخر لا يتصل بشيء ..

على كل حال هذا ثبت اننا نفكر بشكل صحيح

قال الرائد بعد صمت :

« يسافر للقاهرة كثيرا لابد ان نحيد نم هناك دا حاز لى هذا التعبير . يجب ان خبرك كذلك ان حاجياته كنت بحوى انبوب اختبار . لا نعرف ما فيه بالضبط لكنهم يتحدثون عن فيروس أو عامل بيولوجي خطر غائبا هو الذى لدى لمرصه . لقد قم رجال وراد الصحة بتطهير البيت والحفظ على الانبوب » هكذا نتصح الامور . لا يفكر احد على تفيد بقى سئسه لأوبه . لذا قرر الفاعل ان ينهى سلسله الخصه بواء شامل حقيقى

ان مصر بلد كبير . ولا يمكن ان تحدث الى كسر الا بهندى بوى أو تهدد ببيولوجى . ان انبوب احسن يحدث الكثير من الضرر

ما هو محتوى الانبوب ؟ . بحيل الى انه عامل جذب غير معروف . الحدى لا يسفل بهذا السرعة ولا يجعل اساس بيدون بهذا الشكل على قدر غمى لا يوجد وباء محتمل لقد وجد هذا الوباء فى مختبر ما فى مكان ما ..

لكن من قال ان هذا هو الأنبوب الوحيد ؟ .. ومن قال ان القصة انتهت عند هذا الحد ؟

سألته :

« هل انتهت مشكلتك مع ذلك الفتى الذى قتلته ؟ »

قال وهو يتنهد :

« لست فخورا جدا بما قمت به . لكنه كان دفاعا عن النفس بلا شك . لقد مات ويده تطبق على المسدس .. لا يمكن ان ينصحنى أحد بالتعقل بعد هذا .. »

كنت شاردا الذه لدرجة انى لم ادر انى وضعت سماعة الهاتف دون ان اودعه ..

* * *

ثبتت القنطرة على انفى واحكمت ربط البعاءة ..

اسمحوا لى بالدخول بين ثلاثة رجال شرطه .. هناك كان (حميس ابو لبن) راقدا على العرش فى غرفة حافته الإضاءة ، وكنت هناك ممرصة تلبس مثلى .. فى اوقات "مروءة"

برباط من استس إلى نقرس طعنا ثم يكن هناك داع لهذا لأنه
كان في أسوأ حال ..

كانهم بدلوا وجهه بثمره من سوكى عيانه حمراوس صاف
لكنه نسخة أخرى من ذلك المعجود الذي باعت ونحرق عيش الشاي

من بعد حادث حبرى تمسقة ، لكنه من مصا
بالبحر ، بطبيعته بعد بعد حبرى على الأرض صلا
ولا يوجد جذرى بهذا العنف

زحف لفرس أن هناك من حشد حوسر سكن مصر إلى
نسخة من هذا المسخ ..

على لأرح كس هو ور حنمن لكن طبح لسمد دقة
بطريق الخطأ .. لا أتعاطف معه لحظة ..

طلب أرف بعض نوقت وبفحصت ر عيه وسافه م عارب
لحردة ، لأرع ثقارس ونسب نوقت في وعاء حوى مادة
(الجنوتار الدهايد) المطهرة ..

كس نراد (حبرى) سطرسي قرب نسب ، وهو يدخن نغفة
سبع غير ميل بمرصه عصاة رث معه من التخبين ولا تحرق

قال وهو ينقت سحابة كثيفة :

« هل من شيء جديد ؟ »

« نس الحذرى على ك حال جس ي مرض فيروسي
نعرفه .. »

ثم سألته وأنا أجلف عرقى :

« ماذا تفنون عمله ؟ »

كسر نحن لا نوقف ب تصرفه شيء عسرها
هو ذاء بقود نسبه شات تصديق ونسب بعمر ثله سحبت
و مسرب نصف مقر بقود مسخوب كل مسقى شدة
سار في مسقة نسب سحر عس كس حشد لهم
مصدق سبع كل فراد لحساعة نبي بعد لسمس سبب جاءوا
بخصر بسحب عس مسه نسبه لوصي لعرف من سآحره
مه لاحت سود لا يستطيعون لوصي نبي كس مكان لهدد
سوبة م م بكر معهد مصرى و نس صدقنى نحن
مشغولون جدًا ..

سرى حسنتك م بلغت (ر ، حبرى ، حبرى) ..

ثم تذكرت شيئاً فسماته :

« هل هناك بصيص من أمل فى موضوع سيارات النقل هذا ؟ »

هز رأسه بامسماً وقال :

« حتى هذه اللحظة لا لكننا اعتدنا ذلك . »

كبت سارد الذهن لدرجة انى لم ادر انى انصرفت دون ان اودعه ..

- 7 -

توقفت سياره د. رمزى قرب البنايه فى المنحدر ..

كاتب شمس الظهيره تتوسط السماء . حرافة تعلن بدء ملكوت الصيف ..

ترجلت ونظرت الى المكان حولى . لا يوجد أحد . على قدر ما أعتقد لا يوجد أحد ..

هناك مشكلة كبرى هى انى لن نوقف السياره ابعده من هذا . لو ابتعدنا لما استطاع د. رمزى ان يمتسى هذا كله . ولو اقرب جداً فسوف يرتاح أحد ..

من حدث رحت أدور حول البنايه وأن افحص الارض . .

ثم عدت الى د. رمزى وطلبت منه ان يرحل معى .

لم يصبر بائران (حيرى) لانى لست واثقا من شىء .. هناك احتمال عال جدا ان اكون احمق . واننا لا نريد ان اسبب السخرية اريد ان ارى كل شىء بنفسى اولاً ..

قال لي د رمزي وهو يعلق سيارة ويتناول العكار ، ليمشي مشيه لأر سقر طيه لعربة كانه (بيت) يتكف مملكة

« أرى أنها حماقة .. »

« لم أنكر ذلك لحظة .. لكنني أريد أن أعرف .. »

ثم ركلت القطار بقدمي وقلت :

« لم يظهر سبق سارد بقى واحد يعرف به جري سلبا يعرف به عمله على شاك لكون سببه هذا كان اكبر من سبب خطون . لكن من سبب هذا سبب سكر شد سبب بر طار سارد وحده خارج سبب ، حتى شدة لحظة لا زل طار واحد برعدان ثار اضرب ساربت ما زالت موجوده بعد المعامرة لأخبره فل يفل بواء حاحاتهم بالتهنيؤكوبتر »

« ماذا تريد قوله ؟ »

« قلت لك ما زلت انت في هذه الدنيا . اشعر انهم ما زلوا شا ولو كذا قد رخنو كنه قلند برعو من رقب تمكر نهج ، وضح نهج بركون من صيب انصرص كي ينولر في الامر عهد وكعب ستمطاعز مقر الفتاة وحيث سهد السرعة ؟ .. »

« بف قص رحى سرطه السب هذا بعد معمرت شهر تعقد جد ، د سحنو بحث سجد وند الأسرة »

كتب قد بعث الباب لمورب دفعته في حار وقتت

« هذا ما أراهن عليه .. »

ظهر اسم سمحار في المخطوطات بأعلى بعدد مربع عسر من حكم (حسن) ومن عرب به به بوقت ليس بوارى فيه اسم (نفرتيتي) ..

الاسم يكس حبات في صيغة تكريا واحدا في صيغة اسباب

« لا يعرف عند لابر تكس على د اسم كبير الظ به حكم مع وبعد (حسن) وحده سار . وبعاب على الظن به حوا حسن بقمه سكر هبات من يرون به اس حسن . سار احد روحنة وشباب من يرون به اس أمنوفيس السالك من كيا .. »

هل طر على عذدة (اتون) امون ، لا يوجد حد على يغيب : ١٠

نعرف كذلك انه - لو كان فتاة - فهو على الأرجح كان متزوجا من (ميريت اتون) ابنة اخيناتن ونفرتيتى .. واحدة من البنات الست .. ولربما كان متزوجا كذلك من (عنخسنامون) الابنة الأخرى لأخيناتن ..

تتألف بقوذة في البلاط بشكل مربع . وهناك نقش غريب يظهر فيه أخيناتن ونفرتيتى وابنتهما (ميريت) . تم تغيير اسم نفرتيتى ليصير (سمخار ع) وتم تغيير اسم (ميريت) ليصير (عنخسنامون) . هل يعنى هذا ان نفرتيتى وسمخار ع هما الشخص ذاته ؟

هل هو لا ينتمى للأسرة أصلا وبالتالي هو ابن احد ملوك الحيثيين ؟ .. سوبيلوليوماس بالذات ..

الحقيقة الوحيدة هنا هو أن سمخار ع لا يظهر ابدا مع نفرتيتى في صورة واحدة .

الجسد في المقبرة 55 يوحى بأنه جسد امرأة . طريقه الدفن يوحى بهذا . فلو كان هذا جسد سمخار ع فما السبب ؟

هل هو على سبيل التنكيل به ؟ . أم أن جنسه كان غير مستقر يقف بالضبط بين الذكر والأنثى ؟

نماد حذوا أشياء كثيرة من قبورها ووضعوها في قبر توت عنخ امون ؟ يصعب على المرء ان يصدق أن بعض صور توت عنخ امون التي نعرفها هي في الحقيقة صور سمخار ع . لقد تم تغيير اسم صاحب الصور . والسبب ؟ . الكراهية على الأراجح ..

ان المقبرة 55 لغر محير . وسوف نفى كذلك على ما يبدو .

كنت السيدة من تداخل كم تركها . وان سادها فوصى عارمة بحمة عن عتمرت رحل الشرطه الذين دخلوا هنا . في دخل السابح كان ملك الدرج الذي بقود للطابق لشي الطابق الذي لم نره قط ..

رج صغير ضيق يتجه لأعلى ..

وصعقت فدمى على المرحلت ويدب اصعد لاهت

قال د. رمزي في غيظ :

- . تفكير منطقي . ثم يحطم . حال الشك . يصعد

للطابق الثاني . انت عبقري ؟

۱- شاداب حسی صغیر غو - نستیع طرح و شک
و د ب نام شد فی صومع استیع تک بهر ع قوه
و د ع . - استطاع کدی استطاع حر یک س و غیر مشخصه
و شمع فرمید و انکس سطح بحر یک شاداب شاداب یک س
و حبال غسیل . لا یوجد هواتی تلفزیون ..

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وجدت ما توقعته فعلاً ..

کتابخانه عمومی مسجد جامع کاشان
شماره ۵ سند شماره ۱۱۱۱

أنا في الطريق الصحيح ..

لأهبط على ذلك الصلم العجيب ..

فَمَ يَعْلَمُ مَنَّا !

[illegible]

رمزی لیس فی مکان ما هنا ولا بقضی حاجتہ ...

إن هؤلاء القوم يحبون معانيه المسايكة الظفر
قفار صف . ضربة صفه فأخبط بعينه .

لو كانوا يعيشون في الظلام لبُهِتوا شاحسين ..

الذى بضاء في النهار بضوء طبيعي ...

درجة اخرى ..

الكلاب مستعقد الأمور أكثر ..

درجة اخرى

لا يوجد احد ..

سوف انجح

الآن هل اجد وفيما سمح لي سافر الى السيرة "

اريد ان اتصل بالرائد (خبري) بأية طريقة

* * *

درجة سلم ..

درجة اخرى ..

لا تتوقف يا قلبي ...

الفكرة هنا ان هؤلاء القوم عبدة شمس . وفي الوقت ذاته
يتوارون في مكان مظلم بعدا عن الانظار . ينطبع حدود من
يجلب لهم لمور بطريقة حقبة . تكسهم لم يفارقوا البيت كم
توقع الجميع . انهم هد ..

درجة .

درجة اخرى ...

تمسك يا سائر ابرين حتى لا يقع ...

ربما لم يخطر ببالهم أن هناك من يوجد على السطح لحظة
أسرد. رمزي ..

احتمال واهن . لابد ان الاحمق ملأ الدنيا صراخا على غرار :
احتسب يا رفعت ! .. ونظر لأعلى مرارا ..

يجب ان افترض انهم يعرفون مكانى .

يجب أن اتوقع الكمين الذى اعدود لى ..

أين باب الخروج ؟ .. أين باب الخروج ؟

* * *

فجأة من الظلام ظهر لى أحدهم ..

كان مسعورا كالاخرين واندفع نحوى وهو يلهث كونه ذئب
ظلمان ..

هويت على رأسه بالعكاز فتكوم أرضا ثم نهض من جديد ..
سوف يحتاج إلى ضربة ثانية إذن ..

هنا .. نلسن أحكام ولنقلب الواهن احكام ...

لقد راح قلبى يبيض بسرعة جهنمية . ضربات لا جدوى
منها ولا توصل دما لمخى ...

وفى اللحظة التالية سد الظلام العالم وتهويت على الأرض ...

لقد بقدت البطريقه فى لحظة ذروة جميلة .. كنت خليقا بأن
.....

لا شيء .

سمسحار ع

ايها المفرد .

ابتعد عنى ...

المفرد 55: هى جحر من جحور الشيطان ... ربما نقود
لجانب التجوم ؟ .. لا أظن ..

سمسحار ع ...

أنت سير اسمزرى .. لا أعرف إن كنت ذكرا أم أنثى ...

لا اعرف ان كنت موجودا ام لا ..

ابتعد عنى ودعنى أنعم بالظلام ..

— « أ » —

كان هناك من يمسح وجهي ..

لكنى لم أكن حرّاً ولم أكن فى الخارج

كنوا يلتفون حولي كأنهم ذئاب حول فريسة ..

— « انه يفيق .. »

دقيق بحيث غمرت المكان بالنور

كنت حباً وقد حملوني إلى هنا عندما فقدت رشدى ..

جلست ورحلت أسفل ..

كثيراً ... لقد ضمدت القنّاة جروحها بقطع من ثيابها ..

استندت إلى الجدار ورحت ألّهت :

— « أين هم ؟ »

قال د. رمزي وهو يئن :

— « ... »

يتأهبون للرحيل .. يدون كل شيء .. »

— « هل لى أن أفهم .. من هم ؟ »

قالت ربهام وهي تجفف العرق عن جبينى :

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « ... »

— « جميل جداً .. وأنتم ؟ »

ثم استكركت فقلت :

— « ونحن ؟ »

قال رمزي :

— « نحن سبب لهم الحيرة لا يعرفون ما يفعلون بنا .

في الهبة مندو أنهم سمنكوننا ويرحنون .. سوف يستقرون في
حدي تصوحي . عات لديهم مكن في المطربة . »

— « بهذه البساطة ؟ »

— طبعاً سوف بحرقون النية كلها قبل الرحيل ونحن

سجناء فيها طبعاً ... »

قالت الفتاة :

— « عفت بهم سوف يشربون التوباء اولا ثم يحاولون إعادة

سمنخارح الحياة .. »

قلت وأنا أنهض وأنظر حولي :

— « لا يبدو لي انه محتاج هنا .. لا .. »

الشمس يوماً ما . فقط يجب ان تعم الاوبئة العشرة القديمة جزءاً
من البلاد ، وان يأتى من يعيدونه للحياة من ابونو . لقد سرق
ايرتون هذه البردية وعكف في وطنه على ترجمتها وبعد
وفاته انتقلت لاسمه فحفادده . يمكن فهم ما حدث بعد هذا .
تكونت لجماعة ثم جاء افرادهم نمصر قرادى . »

كان اقبو الذى يحس فيه يشبه رباته حش نكنها مفتوحة
ومضاعة جيداً ..

رأيت (ريهام) تنظر إلى الباب ..

كان هناك رجل يلبس عاءة سوداء طويلة ويبدو منقما في
العمر وقف على الباب وبطر له نظرة غامضة كأنه يطمس على
أننا لم نفارق مكاننا ، ثم اتصرف .

قالت لي مفسرة :

— « هذا هو المرشد او الزعيم . اسمه ستهى — (ايرتون) . »

ثم أضافت :

— « ربما هم يبيعون الرحب يشعرون بال المكر لم يعد
امنا وان حيلة القبو هذه اكتسفت للسرعة او على وشك . المهد
أنهم يناهبون لشيء مهم .. يستعدون له منذ يومين . »

قلت :

هنا سمعنا صوت خطوات ..

هنا سمعنا صوت خطوات ..

كلهم مطرق وصامت ..

وكانوا يتكلمون بترك اللغاة الغربية ...

وكانوا يتكلمون بترك اللغاة الغربية ...

الصدارة ...

عندما نظرت حوسى وحده ...

هنا لمكان ضيق ...

بوقعى سىء من لوسين ...

متا ؟

يبدو أن الحين قد حان ..

- 10 -

بشعرى بأك قبيح جدًا وأرضى جدًا

يارا .. لا أحتاج لتفكير كثير ... هذه هى ..

تم ...

انيق .. تبدو كملكة فرعونية فعلا ...

كانت تتكلم .. لكن ليس بالعربية ..

متواصلة ..

ثم جئت على ركبتيها فجئت الجميع

لقد ...

لقد ...

لقد ...

لقد ...

لقد ...

وبحركات وفور تضعهما على .. عنى (ريهام) ..
سعاد صمت رهيب تم مس جديد جث الرجال عنى ركبهم
وخفضوا الرعوس

تكلم ايرتور احرا فقال بالتحليزية وبصوت رهيب
- « لقد تم التحسد بحية لك يا سمخارح .

وقالت (يارا) دون أن ترفع عينها :

« .. لقد اجتمعنا فى ذلك اليوم عالمين من العلامة سبتيا
والعلامة كانت احاك الذى تسئل الى اجتماعنا . كانت هذه هى
العلامة .. بحثنا على ووجدناك .. »

إن هذا سر ذلك البحث المعلوم ..

لهذا بحثوا عنها ودسوا من تحسس عليها .

لهذا لم يفتوها هى و احده . برغم ان هذا كان منطوقا
حذا ...

ريب ريهام لم تحطف عندما تركها فى السيارة ريبما
خرجت ملية النداء !

سمخارح لم يكن ذكرا ... ربما كان انثى وربما
كان الكلام كله عن (كيا) منذ البداية ..

لكن منذ متى تعرف ريهام أنها هى ؟

الآن كانت تقف بالعباءة والتاج ..

تغيرت كثيرا جدا .. بالفعل تغيرت كثيرا ..

صارت اقرب الى ملكة بوقفها الشمخة الرهبة . مع نظرة
شيطانية لا شئ فيها فى عسيها . لا يمكنك ان سطر لهاين
العينين أكثر من ثانية ..

هل هى مومة أم ان نوعا من ممس الشطاني اصابها ؟

نظرت للدكتور رمزي ونظر لى ..

اعرف شعور لدججه لى تنتظر الديج الان .

قال لها ايرتور وهو يمد يده فى جيبه :

« .. لقد عدت يا مجد الشمس . الان اسمحى لما بان ننهى

وجوبنا ... »

فى النهاية كانت هناك فتحة فى السقف .. غادرناها لتجد أننا
نخرج من تحت الأرض على بعد خمسين مترا من البيت .

كان هذا هو وقت العصر ولكن المكان بالحارج لم يكن هادئا ..

كانت هناك سيارات شرطة تنتظر . مع صوت اللاسلكى
والسرينة المنذرين بكارثة . وكان هناك رجال شرطة يخرجون
من البيت وقد بدت عليهم الحيرة . تبينت وجه الرائد محمد
خيرى فصحت أُنأديه ..

جاعى مسرعا وتكلم من اى د رمزى لئيس بالسوء الذى يوحى به
مظهره . لكنه أمر احد رجاله بأن يحلب الاسعاف .. ثم قال

« اختفيتما فحاة اقلت د رمزى من رجالى الذى يراقبونه
لسلامته . خطر ببالى هذا البيت ، وعندما حسا كانت السيارة
واقفة وخالية . لكن لا احد بالداخل . رجالى فُتسوا جيدا . »

أشرت الى الفتحة التى خرج بها وقلت لاهت :

« من هنا .. الدخول والخروج من هنا . أقترح أن تنتظر
رجال وزارة الصحة لأن المكان ملوث بالكامل اعتقد أنك
ستجد المومياء فى صندوق بالداخل .. »

« والفتاة وأخوها ؟ »

قلت بلهجة ذات معنى :

« لن نجد أحدا حيا بالداخل .. صدقنى ... »

* * *

لقد اختفت ربهام وأخوها ...

لا أمك أجوبة عن المكان الذى ذهبت انه ولا كيف اختفت ..

لا اعرف متى بدأت تدرك أنهم هى المختارة لتكون كيا
أو سمخار ع ..

ما اعرفه هو ان هؤلاء اقوم دعوا لها وبحثوا عنها ، ولم
نصطدم هى بهم . عندهم ضل سامح طريقه ورأى الاجتماع كنوا
فى الحفلة ينتظرونه . يعرفون أن من سيطهر فى هذا الوقت
هو قريب للفتاة التى ستكون كيا أو سمخار ع . والبحث
المحمود عنه وعن اخته ثم يكن بغرض القتل .. كن بغرض أن
بأخذوه عندهم ...

لقد انتهت قصة الفتاة الزرقاء ..

...
...
...
...

...
... الضياء ..

...
... لكن هذه قصة أخرى .

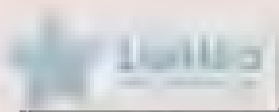
د . رفعت إسماعيل

القاهرة

دكتور محمد عبد الحليم

التي اعتدنا أن نقابل بعضها في كل مرة ..

بالعامية ، لكن جرائره تذيب هذه التحفظات :



بسم الله الرحمن الرحيم

د . أحمد خالد توفيق

قلت في اخر خطابي الكلام لم يسته .. لذا .. اتمنى ان
اتحدث معك قليلاً في موضوع ثم اقرا رايك فيه في اى مقالته من
مفالاتك

إيه رأيك في الفيس بوك؟!

سؤال كوميدى . مش كده ؟؟ الموضوع معقد وانه جواب
كثيره أعتقد أنه لازم أعرف رأيك فيها ..

الفيس بوك . بذا الموضوع معى بصديقتى (.) ... منذ
حوالى 3 سبب او أقل مش فائز . كان معنديش بت فى
النيت بصفحة ثامنة . ومكاش فيه لاب نوب .. كن الاعتقاد
الاكر على الكمبيوتر المزلى العملاق (الآن يستخدم كمائدة فى
الصابون يتم حمل عليه الاكواب بصورة جيدة جدا لأنك من

البيوت التى مستحيل ترمى حاجة او تتخلص من شىء ملوش
لازمة .. بابا على اعتقاد ان كل حاجة ليها لزمة فى مرحلة من
المراحل لذا بدعو رب بكل خشوع الى الاقرى مكان احط فيه
رجلى فى المنزل من كتر الكراكيب (المهم ان كسيوتر
ليبت اعظيم كن سطلع فى الروح وكل سموية حوب بحى ياحده
ويذهب به لشخص يعتقد اخى انه بيل حيتس يحاول يصلحه
بحى الكمبيوتر ومفيش يومين وبخرن وهكذا . . المهم اخونا
قرر انه ياحد مراته وعيائه ويهيج من لبند ويروح السعودية
(كالمعتاد .. جعلوه شنجعل) ونفيت نفسى فى مازق رهيب .
وكنت وقتها داخله المحستير . ونفيت مفيش مهرب الا بشراء
الاحراع التى كان فى مرحلة من مراحل حياتى الحلم المستحيل
شراء لاب توب زى الناس المهمين سحبت لقرشين من
البوسطه عنى كم قرش من بابا ومما واشتريت الاعجوبة .
وفتة ثابت () هى المسؤلة عن عدد لمبل شاعى .
لانى معنديش سـ وعليانه ووحداينة وحوپ الوحيد سخ على

بَقِيتَ الْاَقْيَهُم بِاللَّيْلِ عَلَى النَّتِ ..

● ● ●

انت أنا عملتك (أكونت) على الفيس بوك !!!

اتصالات (یو ایس بی موڈم)

أدمنين اللى اقرنلهم فى حياتى)

و خلاص علی گده ...

صندوق بندورا افتّح ... وكل حاجة ظهرت ..

الغرقة والجوثة ... صور التخرج ... جروب العمل .. جروب
النابى ... طبعا غير صور الخطوبة .. كتب الكتاب .. الجواز ..
العيال فى الحضرة ويعدين العيال فى المدرسة صور صور فى
كل مكان ... صور تدل على أن الناس سعيدة بشكل رائع ... كل
الناس تاجحين ويحبوا والدنيا مفيش أحلى من كده ..

غير بقى الكمث اللى بيكتب تحت الصور (وده بقى اللى كان
بيخلى الضغط يرتفع عندى) ...

الله يا شيرى صورتك أمورة خالص ... ريتا يكرمك ويخليك
خطيبك ... إيه الحلوة دى ؟؟

طبعا كل ده بيكتب باللغة الغربية اللى مش عارفة من العيقرى
(الله ينتقم منه اللى اختراعها) اللغة اللى ماتعرف إيه عربى
ولا إنجليزى والللى ياويلك لو كتبت بالعربى العادى (بتاع ريتا)
هتبقى بيئة طحن ومش استايل !!!!

2 - أو أنا اللى مجنونة ... واحدة معقدة مش عارفة تواكب
التكنولوجيا ... واحدة شبه الموبيل اللى شيله ..

المهم إنى لقيت نفسى - صراحة - فى حيرة حقيقية ... فى
الأول حالة طويلة من الذهول ... ثم بعدها حالة من الحسد ...
بقيت ليسل وتهار عمالة أتفرج على السيرك اللادى .. وأسأل
نفسى طب هو أنا ليه مليش 300 (فرنلز) زى فلاتة ؟؟ وأنا
ليه مش عندى ولاد من ضمن (الفرندز) زى علانة ؟؟؟ وهو
إيه المشكلة أتى أعمل (add) لزمائى الولاد اللى عادى يشوفهم
الصبح .. ما كل الناس عند كل الناس ... ولية أنا مش حاطة
صورى زى كل الناس ... أنا مش فائنة .. بس عندى كام
صورة فى إسكندرية حلوين برضه ... يعنى ممكن أخلق لنفسى
حالة من السعادة المتكاملة على التت وأوثقها وأثبت لكل الناس
إنى حلوة ومبسوطة زيكونا ..

بس معرفش ليه معرفتش أعمل كده مقدرتش أعمل add
لولا ولد أعرفه ... كانت خطوة كبيرة قوى .. ومعرفتش أنزل
ولا صورة ليا لا حلوة ولا وحشة ... حسيت أن ده فيه انتهاك
لحرمة نفسى ... زى ما أكون كنت حلوة خالية قوى وقررت

بصورة أن أنزل لتحت قوى .. ضفطة زرار .. فعلاً .. ممكن
تسبب في مشاكل كثير ... كل اللي حسيته أن ضفطة زرار على
الكمبيوتر ممكن تخلينى أخسر نفسى ..

ماتكرش إن الفيس بوك خلاى أحاول أصلح شوية من نفسى
ساعتك كان يلعب دور الطبيب النفسى والموضوع ده كان مخيف
بعنى كنت اللي بحس بيه بكتبه بطريقة غير مباشرة وبصورة
ملفوفة شوية على (الـوول بتاعتى) وأستنى كومت الناس عليه
وبعدين زهقت من الموضوع كله ..

كل الناس اللي معرفهاش وكنت أتمنى إلى أكلها عرفتها على
الفيس بوك (بطريقة تطفلية لأخى من أصحابهم ... وده
كان بيتعبنى نفسياً أكثر لى أتطفل على صفحة حد) .. بس
الناس دى طلعت أى كلام ..

بنات فرحاته بنفسها لحد التخمة .. وولاد لقوا لى الموضوع
فرصة أكثر للهازار والدردشة وأدينا بنضيع وقت وبنصاحب بنات

بيلاش ... عالم من الطيخ ... خلطيطة ... بنات عمالة تعمل
كوبز للولاد وتشرها على صفحة الولد اللي هى معجبة بيه ..
ويمكن الصنارة تغمز ... وكله عاوى .. وكله متاح بطريقة
مريعة ..

لقيت نفسى فى النص .. حالة من حالات الإدمان .. كل يوم
عايزة فيس بوك .. عايزة أتفرج على السيرك اللي مش قادرة
أشترك فيه ... بصة من بعيد على فلان وفلانة ... ولقيت أن كل
الناس زى حالاتى ..

وابتديت أحاول أنا وصحباتى نك شفرة الفيس بوك .. لقيت
نفسى بسال أسئلة كثير ... بس الأكيد أنى بضيع وقت رهيب ...
كل يوم أرجع من العيادة بالليل حوالى 12 .. عشان أقعد
بالمساعين على الفيس بوك ...

لحد ما قرفت من نفسى وابتدى الوقت اللي بيضيع منى
يصعب عليا قوى ... مسكت لسته (الفريندز) لقيت حاجة
غريبة .. كل النامس المهمين فى دنى يبدلوا معالم يومياً أو

بقدر أوصلهم بالتليفون يعنى الهدف من الفيس بوك
(التواصل والكلام الأهل ده) مش بيحققلى عن طريق النت ..
اكتشفت أن الناس الغاليين عليا يستهلوا منى أكثر من كومت
هاكتبه على الوبل بتاعهم ..

رحت أقفلت الأكونت بتاعى - بلا رجعة - إن شاء الله
وقولت كفايه تطفل وإدمان وأركز فى مذاكرتى أحسن ... وبقالى
شهر دلوقتى أعتقد إنى أحسن حالاً من قبل كده ..

أتمنى أن أعرف رأيك فى الموضوع عامة ؟؟؟؟

هل أنا معرفتش أكون إنسانة اجتماعية فى مجتمع لازم تكون
فيه اجتماعى بهذه الصورة المخيفة ؟؟؟؟ هو أنا ليه معرفتش
أتكيف مع الوضع السائد ؟؟؟ وليس معرفتش أستحمل حالة
الصخب الشديدة .. مهرجان الألوان الفاقعة اللي أنا شوفته ضر
بالشبكية بتاعة عنيا وسببلى حالة من الصداع النصفى ...

ولا الموضوع أصلاً مش مستاهل المناقشة ؟؟ وأنا اللي
ضخمت حاجة ومعرفتش أحطها فى حجمها الطبيعى ؟؟
شكراً سيدى على الاستماع وآسفة جداً على الإطالة .

.....

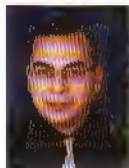
* أشكرك على هذا الخطاب الممتع وأنتظر رأى القراء فأننا لم
أتعامل قط مع الفيس بوك . لا أنا ولا المؤلف !

د . رفعت إسماعيل

روايات مصرية للجيب

في كل رواية متعة دائمة

ما وراء الطبيعة
روايات تحبس الأنفاس
من فطر القمصان والإثارة



و. محمد الزروق

أسطورة الفتاة الزرقاء

عندما يتحركون في الظلام ويستقون في
أماكن مظلمة ، وعندما يتخاطبون بكلمات
السر ، وعندما تدرك أنهم يخفون سرا مفرعا ..
صندئذ لا تتدخل في شئونهم .. ابتعد وأبق رأسك
منخفضا ، وإلا فلا تلو من إلا نفسك ..
حتى إمسائك بهذا الكتيب مخاطرة .. إنه يحوي
معلومات عنهم أكثر مما ينبغي ومما سيفنون ..
معنى هذا أنك مهتم بشأنهم ، وأنت لا تبالي
بخطرهم .. فليكن إذن ..

العدد القادم

أسطورة حامل الضياء



المؤسسة

العربية الحديثة

لنشر ونشر وتوزيع القاهرة والاسكندرية

التمن في مصر 500

وما يعادل به بالدولار الأمريكي

في سائر الدول العربية والعالم